

قاسيون

ياعمال العالم، وياأيّتها الشعوب المضطّهدّة اتحدوا!

دمشق - ص - ب (35170) - فاكس (3349208) - أنترنت: (WWW.KASSIOUN.ORG) - بريد الكتروني: (GENERAL@KASSIOUN.ORG)

بعد ربع قرن على انتفاضة أبناء الصامدين

الجولان... أما أن الآوان؟؟



نقابات العمال تواصل عقد مؤتمراتها

لا للخصخصة .. ولا لتخبط السياسات الاقتصادية ص 2-3

الاحتلال الأمريكي يوزع أسلحة إيرانية في العراق! ص 9

وزير الاتصالات



وراء محاولة خصخصة الهواء!

انشغل الرأي العام المحلي طوال الأسبوع الثاني من شباط الجاري، بما رشح من أنباء مؤكدة عن محاولات سافرة قام بها وزير الاتصالات والتقانة د. عمرو سالم وبعض المسؤولين في مؤسسة الاتصالات لتحرير مذكرة تفاهم مع إحدى الشركات «اللا ربحية»، هي في الحقيقة، وإذا ما تم اعتمادها، خطوة متقدمة جداً، على طريق خصخصة قطاع الاتصالات.. وكان للمقال الذي نشرته الزميلة «الثورة» بتاريخ ٢٠٠٧/٢/٧ دور بارز في فضح المحاولة وإطلاع الرأي العام عليها، ليلبها لاحقاً بعض الأخذ والرد بين الوزير والصحيفة، ثم اتخذت القضية أبعاداً واسعة عندما أثّرت في الاجتماع الأخير للجنة المركزية لحزب البعث العربي الاشتراكي، لينضم إلى طليعة المعلقين بعض الباحثين ومن جملتهم د. عيد أبو سكة الذي أكد عبر صحيفة تشرين بتاريخ ٢٠٠٧/٢/١٤ «أن قطاع الاتصالات لم يعد قابلاً لأية محاولة إضافية في قبان الفساد حتى ولو كانت شعرة، لأنها ستكون الشعرة التي قصمت ظهر البعير».. وقد قامت «قاسيون» بإجراء تحقيقها الخاص في هذا الموضوع، كاشفة بدورها بعض الجوانب في هذا الملف.

التفاصيل ص 7

هل يمكن إنقاذ ٣٣٠ ألف طفل سنوياً

في أمريكا اللاتينية؟

توصلت كوبا في العام ٢٠٠٦ إلى أدنى مستوى لوفيات الأطفال في تاريخها، إذ بلغ ٥.٣ لكل ألف ولادة! وهو رقمٌ يكرّس كوبا كزعيمة في أمريكا اللاتينية بمثل هذا المؤشر، الذي يعتبر دولياً صورة لحالة صحة السّكان.

في القارتين الأمريكيتين، وحدها كندا، التي يبلغ معدل وفيات الأطفال لديها ٥.٢ بالألف، لديها معدل أدنى من معدل كوبا. لكنّ هذا المعدل ثابت في كندا منذ عدة سنوات، في حين أنه يواصل الانخفاض بشدة في كوبا، حيث كان يتجاوز ٦.٣ بالألف منذ عامين. كما أنّ هافانا، عاصمة الجزيرة، قد قامت بإنجاز مدهش، إذ انتقل المعدل فيها من ٦.٧ بالألف في العام ٢٠٠٥ إلى ٤.٩ بالألف في العام التالي، أي بانخفاض قدره نحو ٣٠ بالمائة في عام واحد!

يبلغ متوسط معدل وفيات الأطفال في منطقة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي ٣١ بالألف، أي ستة أضعاف مثيله في كوبا، وذلك على الرغم من أنّ كوبا هي البلد الوحيد الذي يعاني من حصار اقتصادي ومالي تفرض عليه الولايات المتحدة، التي يبلغ معدل وفيات الأطفال فيها ٤.٣ بالألف، أي أسوأ من مثيله في كوبا بنسبة ٢٠ بالمائة.

لو أنّ كوبا تلتزم بالنموذج السائد في المنطقة، لمات ستة أطفال إضافيين. وفي المقابل، لو أنّ بقية بلدان أمريكا اللاتينية تبنت النموذج الصحي والاجتماعي الكوبي، لأنقذ في هذه المنطقة ٣٢٠ ألف طفل كل عام.

إنّه دليل ملموسٌ على عدالة نظام الصحة الكوبي، الذي يتميز بشموليته ومجانيته وانتشاره في كافة أرجاء الأربخيل. وتظهر هذه المعطيات أنّ التهجم على كوبا باسم حقوق الإنسان يخفي بالأحرى رغبة الرأسمالية المتوحشة في استعادة الحق في ترك الأطفال يموتون باسم الربح المالي المقدس.

■ فيليب لورو

عضو هيئة التضامن مع كوبا في كيبيك/كندا



الافتتاحية

هل ما يجري في اقتصادنا فوضى

«خلاقة»؟

الفوضى الخلاقة أداة أساسية بيد التحالف الأمريكي - الصهيوني للسيطرة على منطقتنا وصولاً إلى أهدافهم النهائية.

والمقصود بالفوضى «الخلاقة»، تحديداً أن تدمير ومسح كل البنى القائمة تاريخياً والتي هي نتاج لتطور طويل آخره تكوّن الدول الوطنية، هو ضرورة لاستتباب البنى الجديدة التي تخدم مخططاتهم أي أن المعادلة هي (تدمير - فوضى - استتباب).

وإذا كان البعض يظن أن الأداة الوحيدة لتنفيذ هذه الفكرة الإجرامية هي الأداة العسكرية فهو مخطئ، فهذه الأداة هي الأداة النهائية حينما تعجز الوسائل الأخرى عن الوصول إلى الهدف.

إن ما يجري اليوم في العراق هو الصورة الفجّة للفوضى «الخلاقة»، وهذه العملية تستهدف بنى المجتمع والدولة كجهاز إدارة، والاقتصاد بموارده ومؤسساته، وتستخدم كل الوسائل لتنفيذ هذه العملية، وإن كان الذي يظهر على السطح أكثر من غيره هو الوسائل العسكرية التي تغطي على الوسائل السياسية والاقتصادية وغيرها.

وإذا كانت كل منطقتنا من بحر قزوين إلى البحر المتوسط مستهدفة بهذه الفوضى التدميرية، فسورية جزء من هذه المنطقة التي تنتظر إليها الامبريالية الأمريكية والصهيونية العالمية كساحة عمليات واحدة متصلة.

وإذا كانت إمكانات العدو العسكرية لا تسمح له بنشر هذه الفوضى بأن واحد عسكرياً في كل المنطقة نتيجة محدودية قواه، إلا أنه يمكن أن يستخدم وسائل موازية أخرى للوصول إلى الأهداف نفسها، فهو في العراق يلجأ إلى أدوات تختلف من حيث الشكل عن الأدوات التي يستخدمها في لبنان أو فلسطين، وهو سيلجأ ضد سورية وإيران إلى كل ترسانة وسائله المجرية وغير المجرية حتى الآن.

لذلك لا يمكن إلا أن يتبادر إلى ذهن كل وطني غيور على مصلحة الوطن في هذه الظروف المعقدة والخطيرة التي تمرّ بها بلادنا ومنطقتنا سؤال بسيط: هل ما جرى ويجري داخلنا من صعوبات وتعقيدات لا علاقة له بمخططات الفوضى الخلاقة في المنطقة؟!

-لقد حاولت قوى العدو في الخارج أن تستتبت نقاط توتر داخلية في مختلف المناطق السورية للتفجير اللاحق بالتواطؤ مع قوى داخل جهاز الدولة وخارجها، وأن تجعل هذا الموضوع مدخلاً أساسياً للفوضى الخلاقة في البلاد ففشلت حتى الآن.

-كما حاولت هذه القوى نفسها مستخدمة ملف اغتيال الحريري، أن تشل جهاز الدولة وخاصة مراكز القوة فيه، لخلق حالة فوضى في الدولة والمجتمع بأن واحد، ففشلت أيضاً حتى الآن.

- وأخيراً حاولت عبر مغامرتها العسكرية في تموز - آب الماضي أن تصل إلى الأهداف نفسها، فانقلب السحر على الساحر بفضل صمود وبسالة المقاومة الوطنية اللبنانية.

لذلك، وعلى ضوء كل ما تقدم، يجب أن يطرح سؤال: هل نحن عاجزون عن مواجهة المشاكل الاقتصادية الكبرى والبدء بحل المشاكل الاجتماعية الحادة؟ أم أن هنالك من يريد أن تتحول هذه القضايا إلى مدخل للفوضى الخلاقة داخلنا عبر رفع درجة حرارة المجتمع واستفرازه لدرجة أن يكون على الأقل مشلول الإرادة في لحظة الحسم الكبرى؟

من هنا تظهر تساؤلات عديدة تثير الكثير من الاستغراب:

١ - لماذا الحديث المستمر والمتناوب عند البعض عن ضرورة رفع الدعم عن المواد الأساسية التي تهم الجماهير الشعبية؟ هل هو قصور في الفهم السياسي لخطورة اللحظة فقط؟

٢ - لماذا تفاجأ الفريق الاقتصادي بارتفاعات الأسعار مع أن هذا الموضوع هو من صلب عمله، في وقت كان المختصون يقرعون جرس الإنذار منذ فترة؟

٣ - لماذا التركيز المستمر عند هذا الفريق على إضعاف دور الدولة ومواردها في كل المجالات، في وقت تتزايد فيه الحاجة إلى الموارد للبناء اللاحق؟

٤ - لماذا اللجوء إلى الخصخصة المعلنّة والمستترة، في وقت أكدت فيه كل التجارب فشل هذا الخيار، وانتقال الشعوب الآن إلى تأميم ما تخصص سابقاً؟

٥ - لماذا اللهاث وراء الاستثمار الخارجي، ولو على حساب السيادة الوطنية؟ فمن الذي يضمن في هذه الظروف طبيعة وهوية الأموال الجديدة المستملكة لمساحات أوسع وأوسع من الأراضي السورية في مناطق ذات حساسية خاصة؟

٦ - وأخيراً وليس آخراً، لماذا عدم التفكير الجدي والآني بإجراءات سريعة تخفف أعباء الحياة عن الجماهير الشعبية عبر حلحلة مشاكل مستوى المعيشة والبطالة والسكن إلخ... وبأن واحد الاهتمام بالمبالغ به بإرضاء أصحاب الرساميل واتخاذ إجراءات سريعة وأتية لصالحهم؟!

إن كل ذلك يصب موضوعياً - بغض النظر عن نوايا أصحابه - في خانة توفير الظروف الموضوعية للفوضى «الخلاقة» داخل البلاد، تمهيداً لإدماجها بالفوضى «الخلاقة» التي يريدونها أن تعم المنطقة!

إن الشعب السوري وقياداته الوطنية لديه ما يكفي من التجربة والإرادة كي يقدم مثلاً جديداً وفريداً لشعوب المنطقة في كيفية مواجهة مخططات الامبريالية الأمريكية وإسرائيل الصهيونية كما تفعل فنزويلا تماماً في أمريكا اللاتينية.

إن الانتصار في المعركة الوطنية الكبرى يتطلب ضرب مرتكزات الفوضى «الخلاقة» في الداخل، وفي ذلك ضمانة لكرامة الوطن والمواطن. ■ ■

نقابات عمال دمشق تواصل عقد مؤتمراتها

لا الخصخصة.. ولا تخبط السياسات الاقتصادية ستقلل من عزيمة العمال والحركة النقابية



الفساد علة العلل في الاقتصاد السوري

- الأعمال الشاقة والمجهدة.
- منح العمال الوجبة الغذائية.
- تعديل صفة تعيين لبعض العاملين في الشركةمن صفة عمال إنتاج إلى الفئة الثانية.
- تشبيث العمال المؤقتين.

اللجنة النقابية بالشركة العامة للبناء والتعمير (فرعي دمشق وريف دمشق)
العامل النقابي عيسى البلان سلط الضوء على واقع عمال الشركة ومعاناتهم الكثيرة التي مرّوا بها لعدم دفع أجورهم الشهرية والتي أعلن العمال وقتها الإضراب لأكثر من مرة والاعتصام في أماكن مختلفة من أجل دفع أجورهم المستحقة تلك، فقد جاء في المداخلة على مدار كل المؤتمرات السنوية لنقابة عمال البناء والأخشاب كنا نرى ونسمع ونكتب ونرسل القيادات النقابية والسياسية على اختلاف درجاتها، ولم نلاحظ أي تعديل أو تحسين ملموس في مستوى معيشة العامل حيث لم يعد ما يتقاضاه العامل (ومع كل الزيادات التي نتقاضاها) يكفي لنصف شهر، هذا بشكل عام فكيف بحال العامل في القطاع الإنشائي الذي بات مهدداً بالانهيار.

وأشارت المداخلة أيضاً إلى المونوات المالية والبالغة (١٨٠٠ مليون ل.س) كأجور للعمال ولكن الإدارات المتعاقبة كانت تؤخر دفع الأجور لشهرين أو ثلاثة مما أدى إلى تسريح وإبعاد من الشركة لأكثر من ٢٥٠٠ عامل من كل المهن والاختصاصات تحت عنوان (فائض العمالة).

اللجنة النقابية في الشركة العامة للطرق والجسور (فرع دمشق):
ألقى النقابي فرهاد رسول مداخلة أشار فيها إلى:

- بروز ظاهرة الغلاء وعدم اتخاذ خطوات ملموسة لتحسين ظروف الحياة والحد من تدهور مستوى الحياة المعيشية.
- ارتفاع أسعار المساكن والأجارات والمضاربات العقارية.
- تقليل دور الدولة وعدم قدرتها على التأثير على حركة الأسعار.
- عدم معالجة وضع القطاع العام وخاصة القطاع الإنشائي.
- التأخير بصرف رواتب العمال لمدة شهر بشكل دائم.
- عدم تسديد الاقظاعات من رواتب العمال للتأمينات الاجتماعية والنقابية، صندوق التكافل، وصندوق المساعدة الاجتماعية.
- تشبيث العمال المؤقتين.

النقابي **حمود أبو فخر** من شركة الطرق والجسور(الفرع الخارجي):
سلط الضوء على ما يعانيه العمال في فرع المشاريع الخارجية في لبنان أو السودان أو الحسكة حيث يعمل العمال في ظروف سيئة من حيث الرواتب والتعويضات وبدل الطعام وسيارات النقل.

أشارت المداخلة إلى معاناة العمال في مجال السكن حيث من المفترض أن توفر الشركة السكن للعمال العاملين في المشاريع فمثلاً يوجد في حلب (٦ شقق للشركة) موزعة كالآتي وهي بالأصل موضوعة من أجل سكن العمال:

- شقتان يسكن فيهما مدير فرع حلب.
- شقة لاستخدام المدير العام.
- شقة لابنه الذي يدرس في حلب.
- شقة سيئة لا تصلح لعيش الإنسان يستخدمها العمال في ورشة الروافع.
- وختم النقابي حمود أبو فخر مداخلته قائلاً:

- دعم اللجنة النقابية في القطاع الخاص.
- إصدار عقد عمل موحد موضعاً فيه كافة الحقوق والواجبات ويكون موثقاً من مكتب النقابة.
- إلزام أرباب العمل بالزيادات الدورية لا الكيفية.
- إلزام أرباب العمل بالألبسة الواقية المناسبة للعمل وبالتعويض العائلي والتدفئة والطبابة الحقيقية والمواصلات.
- تعديل نظام الإجازات السنوية والعطل الرسمية.
- تسجيل العامل في التأمينات الاجتماعية براتبه الحقيقي.
- حماية العاملين في القطاع الخاص من شبح التسريح التعسفي والغبن الذي يقوم به بعض أرباب العمل مثل الاستقالات المسبقة.
- تعديل القانون /٩١/ لعام ١٩٥٩ بما يؤمن حقوق العمال العادلة في الأجور والمطالب.

مؤتمر نقابة عمال البناء والأخشاب
مؤتمر نقابة عمال البناء والأخشاب كان الأكثر سخونة وحيوية بين المؤتمرات التي عقدت إلى الآن حيث اتسم هذا المؤتمر بالحوار والمداخلات الجريئة والتي تعبر عن معاناة العمال في هذا القطاع نتيجة الإجراءات والقرارات والمراسيم التي اتخذت بحق الشركات الإنشائية عما أقفدها قدرتها على تنفيذ المشاريع وكيها بقيود إجرائية وإدارية عمقت من أزمتها وخاصة أثر عمليات الدمج، والطامة الكبرى صدور قرار مجلس الوزراء بإلغاء ٢٠٪ من جبهات العمل بالتراضي مما جعل هذا الإجراء بمثابة القشة التي قسمت ظهر البعير و عمق الأزمة أكثر في ظل منافسة غير متكافئة مع شركات القطاع الخاص والمتعهدين ودخول شركات مقاولات عربية جديدة على الخط تستطيع التحرك بحرية في تقديم المناقصات من حيث كسر الأسعار وتقديم الرشاوى وغيرها من الإكramيات المعروفة في عالم المناقصات. افتتح المؤتمر بحضور رئيس الاتحاد المهني للبناء والأخشاب ورئيس اتحاد عمال دمشق وعدد من المسؤولين الإداريين للشركات الإنشائية.

قدم رئيس مكتب النقابة مروان المسالخي مداخلة النقابة سلط الضوء من خلالها على عمق أزمة القطاع الإنشائي وانعكاس ذلك على حقوق العمال وخاصة أجورهم حيث قال: حديثاً ذو شجون، ومسحة من الحزن والكآبة بالنظر إلى ما وصل إليه هذا القطاع، ولقد أهمل إهمالاً تاماً لسنوات حتى بات يستجدي أجور العاملين فيه ولقد تراكمت الديون والاستحقاقات المالية على شركاته. وتابع قائلاً: فلقد تغيّر هذا الواقع نحو الأسوأ إذا أخذنا بعين الاعتبار الأزمة الخانقة التي يعاني منها وطريقة معالجة مشكلاته منذ الدمج، والتي لم ترتق إلى المستوى الذي يساعد على إخراجـه من أزمتـه المفتعلة والتي بدأت بوادرها بالظهور مع صدور التعاميم والبلاغات المتضاربة بشكل أدى إلى تجميد هذا القطاع إلى حد تدهوره.

قدمت المداخلة مجموعة من المقترحات لإخراج الشركات الإنشائية من عنق الزجاجة.

- اللجنة النقابية في الشركة العامة للرخام والأسفلت:**
- قدمت مطالبها والتي سبق أن طرحتها في مؤتمرات سابقة ولم يستجب لها كما عبرت المداخلة وهي:
- إلغاء الرسم الكمالي عن الرخام الوطني.
 - منح الطبابة الشاملة لكافة عمال الشركة.
 - منح عمالها طبيعة عمل.
 - إدراج عمال الشركة العامة للرخام ضمن

نقابة عمال الصناعات المعدنية والكهربائية
عقدت النقابة مؤتمرها بحضور متنوع للجان النقابية في القطاعين الخاص و العام وتنوع المطالب التي تقوم بها النقابة والتي تخص الشركات التي يعملون بها أو المطالب العمالية في هذه الشركات أما مكتب النقابة فقد أكد في مداخلته على أن عملية التطوير والتحديث شعار دائم ومستمر لحركتنا النقابية حاضراً ومستقبلاً وهو ليس مرتبطاً بحالة خاصة إنه جوهر حياتنا وجوهر استقلالنا السياسي والاقتصادي ونحن بحاجة إلى العقلية التي تنشئ وتقيم نظاماً متكاملاً للصنيع في القطاع العام والخاص والمشارك.

كذلك أشارت النقابة في مداخلتها إلى ضرورة تعديل القانون (٩١) لعام ١٩٥٩ لإنصاف ألوف العمال في القطاع الخاص.

وفي مجال النشاط النقابي فقد ذكرت النقابة أنها قدمت مساعدات للعمال من صندوق الخدمات الاجتماعية /٤٦٦١٠/ عامل وعاملة وعائلاتهم من القطاعين العام والخاص إذ بلغت قيمة الصرفيات /١٢٥٢٧٥٧٨/ ل.س.

بحاجة إلى حل اسعاف
اللجنة النقابية في شركة بردي تحدثت عن الواقع الفعلي الذي تعيشه الشركة والعاملون فيها والذي نصفه بالمأساوي جداً كما ذكرت المداخلة.
فقدت أشارت المداخلة إلى أزمة الشركة الحالية والمتمثلة بضعف سيولتها المالية والتي كان سببها الفساد الإداري والتلاعب والعبث بمقررات الشركة من ضعف النفوس حيث كانوا يمرحون ويسرحون فيها دون حسيب و رقيب وتابعت اللجنة النقابية أنه لا بد لنا أن نبين لكم نسب التنفيذ الكامل للخطط الإنتاجية والاستثمارية لعام٢٠٠٦:

- نسبة الانتفاع من الطاقة القصوى المتاحة: في معمل البرادات ٧/ وفي معمل الأدوات المنزلية ٨٪.
- نسبة تنفيذ الخطة الإنتاجية بالقيمة: في معمل البرادات ١٢٪ وفي معمل الأدوات المنزلية ١١٪ إجمالي الشركة (١٢٪)

حق العمال في نسبة الأرباح
اللجنة النقابية لصناعة الكابلات أشارت إلى جملة مطالب عمالها:

- التأكيد على منح عمال الشركة حصتهم من الأرباح السنوية المتحققة عن عام ٢٠٠٥ وذلك استناداً للقانون (٢) للعام ٢٠٠٥ والذي عطله بلاغ رئاسة مجلس الوزراء رقم ٢١/١٠٤٩٣/١٥ تاريخ ٢٠٠٦/٥/٣٠ لأسباب واردة في البلاغ لا ذنب لعمالنا فيه.
 - منح تعويض الاختصاص لحملة الشهادة الثانوية الصناعية.
 - منح تعويض طبيعة العمل لعمال الشركة.
 - تعديل النظام الداخلي لصندوق التكافل الاجتماعي على أن تمنح (٢٥٠٠٠) ل.س للعمال المستقيل.
 - رفع قيمة الوجبة الغذائية من ١٦ ل.س إلى ٢٥ ل.س.
 - رفع قيمة الإعانة بالبطاقة وذلك نظراً للزيادة على سعر الأدوية.
- عمال القطاع الخاص مطالب ولكن على الوعد يا كمون!!**
- مداخلة اللجنة النقابية لعمال التبريد والتكييف قطاع خاص النقابي سعيد داود عد أبرز مطالب عمال القطاع الخاص:

تواصل قاسيون متابعتها للمؤتمرات النقابية رغبة منها في التواصل الدائم مع كل الفعاليات العمالية، ورصد الأجواء الساخنة داخل الحركة النقابية، وخاصة في المؤتمرات باعتبارها تعكس بشكل جلي ما يدور داخل الحركة العمالية من حراك ونقاش حول قضايا العمال وحقوقهم، والإصرار المتزايد من العمال على تحقيق مطالبهم مهما دوّرت من عام لعام، حيث يشكل العمال والحركة النقابية عبر الحوارات الدائرة في المؤتمرات بوجود المسؤولين الحكوميين وما يليها من قرارات وتوصيات قوة ضاغطة على الجهات الوصائية والتنفيذية للرضوخ لمطالبهم وحقوقهم، خاصة مع الاستمرار في طرح تلك القضايا دون كلل أو يأس ...

الشركة العامة للدباغة:

قيمة الإنتاج /٤٥.٥/ مليون ل.س من أصل المخطط /١٩٠/ مليون ل.س بنسبة ٢٤٪ ونسبة الانتفاع ١٥٪ والمخزون /١٢.٦/ مليون ل.س وميزانها التجاري خاسر /٢١/ مليون ل.س في مجال الخدمات الاجتماعية فقد رفعت النقابة إعانات صندوق المساعدة الاجتماعية ثلاث مرات خلال الدورة النقابية وبلغت إعانات ومساعدات الصندوق العام الماضي /١.٥/ مليون ل.س استفاد منها /١١٤٥/ عامل وعاملة.

وأخيراً طالبت النقابة فيما يتعلق بالأسعار بضرورة وضع حد رادع لموجات الغلاء وفلتان الأسعار وخاصة ما يتعلق بمعيشة المواطنين ومحاسبة محتكري السلع، والتلاعب بالأسعار، والعمل على تخفيض الرسوم والضرائب على فواتير الماء والكهرباء.

الشركات أصبحت مجسمات لمنشآت اقتصادية
مداخلة إدارة الشركة العامة للدباغة أشارت إلى انهيار مؤسسات وشركات القطاع العام الواحدة تلو الأخرى، وإن هذا لا يثير انتباه المسؤولين رغم النداءات الكثيرة التي تطلق كل يوم لإنقاذ هذا القطاع العام.

وأضافت المداخلة أن معظم الشركات دخلت في حالة سبات اقتصادي عميق وتوقفت عن الإنتاج لتصبح عبارة عن مجسمات لمنشآت اقتصادية لا يستدل عليها إلا من خلال الياфطات المكتوبة على أبوابها.

وطالبت المداخلة بضرورة أن يكون إصلاح القطاع العام أولوية في العمل لأن الواقع لم يعد يحتمل التأجيل.

تراجع مستمر في الإنتاج:

رئيس اللجنة النقابية في معمل أحذية النيك مسعود زيتون أكد على أن العملية الإنتاجية في المعمل تسير بشكل بطيء منذ بداية عام ٢٠٠٦ المعمل ينتقل من الأرباح إلى الخسائر فنسبة تنفيذ الخطط الإنتاجية لعام ٢٠٠٦ لم تتعد ٢٩٪.

حقوق عمالية مستباحة
مداخلة اللجنة النقابية في معمل الخيش البلاستيكي وهو معمل قطاع خاص ذكرت المطالب التالية وهي ما أكدت عليها مداخلة مكتب النقابة أيضاً.

- تسجيل العمال في التأمينات الاجتماعية.
- الانتساب إلى النقابة.
- تأمين الحماية القانونية لأعضاء اللجان النقابية خلال عملهم من أرباب العمل لأنهم بنهاية الأمر عمال في هذه المنشآت.

٤ .عدم وجود عقود عمل تحمي الطرفين(رب العمل والعمال) وتكون عادلة للطرفين لأن ما يحصل الآن أن صاحب العمل يعد العقد ويوقع العامل عليه إضافة إلى استقالة مسبقة وبالتالي العقد شريعة المتعاقدين فماداً استغل الشؤون الاجتماعية.

٥ .العمل على تعديل القانون(٩١) لعام١٩٥٩، حيث أن أرباب العمل متمسكون بهذا القانون لأن فيه كثيراً من المزايا لصالحهم.

- تخوف مبرر**
- أبدت اللجنة النقابية في شركة الصناعات التحويلية تخوفها من واقع حال الشركات العامة حيث قالت: ما نراه ونسمع به من تراجع نسب الأرباح وتزايد عدد الشركات الخاسرة أخذ ييبث شعور الخوف وعدم الاطمئنان لدى الكثير من العمال لهذا الخطر الذي يهدد رزقهم ومكاسبهم التي حصلوا عليها عبر كفاح طويل ونحن في كل عام نطرح همومنا ومشاكلنا ومقترحاتنا وكلنا أمل أن تلقى استجابة لدى الجهات المعنية لتحافظ على هذه الدعامة الوطنية ومصدر رزق شريحة كبيرة من المجتمع.
- وطالبت اللجنة النقابية الجهات المسؤولة بضرورة العمل على:
- تزويد الشركة بخطط إنتاج حديثة لمواكبة تطور الإنتاج.
 - إخضاع المنتجات المستوردة ومنتجات القطاع الخاص للرقابة والتتيد بالمواصفات.
 - إصدار قانون للضمان الصحي يشمل العاملين في الشركة.
 - زيادة عدد المساكن العمالية المخصصة للشركة.

لقد كان جلياً في المداخلات التي أقيمت في المؤتمرات التي عقدت إلى الآن الارتفاع المتزايد لوتيرتها والتي تمحورت في غالبيتها وتمركزت حولها وهي قضايا عامة ومشتركة.

١ .زيادة الأجور باعتبارها الآن غير متناسبة مع الأوضاع المعيشية للعمال ولا تلبّي حاجاتهم المتزايدة.

٢ . الأسعار وضرورة ضبطها والتي اكتوى بنارها الشعب السوري بطبقاته الشعبية وخاصة الطبقة العاملة.

- إعادة النظر بطبيعة العمل من حيث تطبيقها على العمال في المواقع الانتاجية.
- الوجبة الغذائية التي لم تعد تحقق الغاية من تطبيقها بسبب غلاء الأسعار وقيمتها المتدنية (١٦ ل.س) يومياً، وضرورة شمولها جميع العمال المستحقين لها حسب طبيعة عملهم خاصة عمال الإنتاج المباشر.
- الطبابة وضرورة التوسع في تطبيقها على العمال بغض النظر عن عدد العمال في التجمع أو أي موقع عمل.
- ضرورة الحفاظ على القطاع العام والدفاع عنه وتطويره وتحديثه بشكل يلبي حاجات التنمية والنمو المطلوب.
- مواجهة الفساد وبكل أشكاله باعتباره علّة العلل التي أوصلت الاقتصاد السوري إلى ما وصل إليه وخاصة القطاع العام الصناعي.

نقابة عمال الصناعات الخفيفة تعقد مؤتمرها:

عقدت النقابة مؤتمرها حيث كانت المداخلات مليئة بالتخوفات على مستقبل القطاع العام، وشركاته بسبب الخسارات الكبيرة التي تتعرض لها هذه الشركات، وانعكاس ذلك على مكتسبات العمال وحقوقهم، وخاصة حقهم بحصولهم على الأجور التي يتهدها خطر حقيقي لفقدان السيولة المالية في الشركات والتعذر عن دفعها أو التأخر في دفعها، دون أن يدفع ذلك الجهات الوصائية إلى التحرك لإيجاد حلول حقيقية تمكن هذه الشركات من العمل والإنتاج.

أكدت مداخلة مكتب النقابة على الوضع الذي وصلت إليه الشركات الصناعية من تدني خططها الإنتاجية، والاستفادة من الطاقة التشغيلية لديها، فقد نوهت إلى الشركة العامة لصناعة الأحذية حيث بلغت قيمة الإنتاج /٢٣٤/ مليون ل.س من أصل المخطط /٥٢٩/ مليون ل.س بنسبة ٤٤٪ ونسبة انتفاع من الطاقة ٢٥٪ والمخزون /٥٢/ مليون وميزانها التجاري خاسر /١٢٨/ مليون ل.س.

■ معظم الشركات العامة دخلت في حالة سبات اقتصادي عميق.

■ إلغاء جبهات العمل بالتراضي هو القشة التي قد تقصم ظهر الشركات العامة.

■ فقدان السيولة المالية خطر حقيقي.

نقابات عمال دمشق تواصل عقد مؤتمراتها

ما يطبق من اقتصاد السوق الاجتماعي يسير لدفننا أحياء

لقد رفعنا الكثير من المذكرات إلى الوزارات ورئاسة مجلس الوزراء والاتحاد المهني والاتحاد العام من أجل الكثير من المطالب ولم نحصل على إجابات عليها . وطالب بتشكيل لجنة لمتابعة القضايا التي طرحت في المؤتمرات السابقة.

لجنة المرأة العاملة

قدمت لجنة المرأة العاملة مداخله حددت فيها بعض المطالب الملحة وهي:

- . تمديد إجازة الأمومة إلى (ستة أشهر) على الأقل.
- . مساواة الطفل الأول بأخوته من حيث التعويض العائلي.
- . تنمية المرأة في الريف وتوعيتها لتضمن حقوقها وحقوق أطفالها .
- . ضمان حقوق المرأة والأطفال في حال حدوث الطلاق.
- . مكافحة العنف ضد المرأة والأطفال.
- . الاستمرار في مكافحة الفساد المالي والإداري.

النقابي حمود السمرة من لجنة الزيداني قطاع خاص:

بين في مداخلته أن النضال ضد السياسة الاقتصادية واجب وطني كبير لكل المتضررين منها من أجل الاستقرار الاجتماعي والسياسي، فإعادة النظر بالتدابير الاقتصادية هذه وربط الأجور بالأسعار هو مفتاح الحل.

أما بالنسبة لعمال القطاع الخاص فقد قال إن عمال القطاع الخاص محرومون من الضمان الصحي والاجتماعي ويعملون دون تحقيق أي من شروط السلامة المهنية ولاضمان لحمايتهم من خطر الشيخوخة.

مدخله النقابي **مروان العش** من شركة الطرق والجسور:

أثارت المداخله نقاشاً مهماً لما طرحته من قضايا ننشرها كما هي:

مع مؤتمر نقابة عمال البناء والأخشاب المتكرر كل عام، يطيب لي أن أكرر وقوفي مع النضال المطلي لما ورد في مداخلات الأخوة، حيث أن تعميق ورفع سقف المطالبات المشروعة للمكاسب العمالية دوماً هي هدف كل نقابي وخلال الدورة النقابية ٢٠٠٣/٢٠٠٧تحقق نذر يسير من ما يطرح بصعوبة بالغة وسقف منخفض، ومطلوب الكثير والدولة تتسحب رويداً رويداً من التزاماتها العقديةمع العامل وتنتظر أن يتقاعد ويحل عنها وعن خزينتها.

ولوحظ تراجع المزاي المالية،والسكن العمالي واستثمار أموال التأمينات الاجتماعية، وزيادات فلكية في الأسعار اليومية لم يقابلها ارتفاع في الرواتب مما أوقع العمال في عجز مالي مستمر وتضخم بالأسعار والدخل لا يكفي والأسعار في غلاء قيمة الراتب تتآكل والحكومة تطنش.

اقتصاد السوق الاجتماعي يسير بخطى حثيثة لدفننا أحياء، حيث لا مكان للطبقة المتوسطة إما فوق أو تحت، التحول من العدالة الاجتماعية للدولة الأبوية إلى غابة السوق التي لا ترحم، نعم هذا واقع علينا التعامل معه . أي علينا المواجهة مع من يريد أن يجعل مالك المال هو الأساس ونحن العمال نملك فقط قوة العمل المأجورة الآن بثمن بخس، إن قيمة العمل الحقيقي والمنتج والفعال يجب أن تتميز عن البطالة المقنعة والشركات التي بلا جهات عمل كافية وتجهيزات ومعدات كافية لإنجاز أعمالها، وكل عامل منتج فعلاً يحمل أربعة عمال آخرين بأجره ممن لا عمل فعلي منتج لهم، و٥٠٪ من عمال الشركات الإنشائية أصبحوا عبئاً على شركاتهم بسبب البطالة المقنعة وعدم التأهيل المستمر لهم وانتهاء العمر الفني لصلاحياتهم بعد أن قدموا شبابهم عبر ٢٥ عاماً من عمر الشركات الإنشائية، والآن هم أرقام فقط لم يضمن لهم القانون نهاية مشرفة وشيخوخة محترمة، وكثير منا من هذه الفئة التي ترى الحكومة أن رواتبهم عبئاً عليها، وأن رواتبهم التي تتأخر شهرياً وهي الحد الأدنى للعيش كأنها صدقة عليهم ولم يبق لهم إلا الجمعياتالخيرية؟؟؟

فأين الضمان الاجتماعي وأين الضمان الصحي وأين العدالة الاجتماعية، وأين وأين وأين!!!! وأين كرامة العامل التي نادت بها النقابات قبل آذار وبعد آذار، خمسون عاماً وأزداد أنا مروان العش شاباً.

نعود للمؤتمر . نعود لأهمية ممارسة العمال الديمقراطية الحقيقية . نعود للتعلم من تجارب بعضنا، سنة مضت وسنوات تمضي والقافلة تسير، إلى أين - أخيراً إلى اقتصاد السوق الاجتماعي والسياسي؟؟؟ بعد أن تخمنا وشبعنا اشتراكية وعدالة اجتماعية وتنمية وأرقام بطالة وصلت إلى معدلات غير مسبوقة، إننا موجودون ويجب أن نستمر بالحياة للأفضل وليس للأسوأ.

وبعد أربع سنوات على هذه الدورة النقابية

فإني تؤكد البديهيّة التاريخية:

١ . أن العبيد لا يصنعون تاريخاً، الأحرار هم الذين يصنعون التاريخ، وإن مقدار الحرية والوعي والضمير الذي يجب أن تتمتع به القيادات النقابية

هو الذي ينتج قيادات ومفاصل نقابية قادرة على حماية مكتسبات العمال وحمايتهم من غدر الزمان والموت البطيء المفترض، والمطلوب انتخابات نقابية قادمة شفافة ومميزة ويلا قوائم جبهة وأحزاب بل تالفات ومشاركات من الجميع.

٢ . العمال بالقطاع العام والخاص بحقوقهم ومكاسبهم وحرية ممارساتهم بمنظمتهم بعيداً عن الوصاية والتبعية والدهايلز، والتوقع الحزبي لأي حزب كان، هم صمام الأمان لشريحة عريضة من الوطن،وهم الحماية الفعلية للاقتصاد، لأن المنتجين منهم هم الذين سيحمون البلد من التبعية الاقتصادية، التي ستفرض التبعية السياسية حتماً.

٣ . لا يستطيع العدو الخارجي أن يحرج الداخل الوطني إلا إذا كان الداخل مهلهلاً ومهترماً ويلا رأي، الوطن القوي قوي بأبنائه ومواطنيه والممانعة تأتي من ثمرات الحرية التي يجب أن تؤخذ ولا تعطى منةً وفضلاً.

٤ . وطننا يجابه أشرس هجمة على مستقبله وحاضره، الولايات المتحدة وضعتنا على أجندة محور الشر، وتربط على أرض الأشقاء وتقل بهم ما تفعل، وهي في سبيل مصالحها مستعدة لسحقنا، ولن يكون الرد عليها إلا بفهم حقيقة الصراع وأدواته وشكله المعاصر المباشر والخفي، وتسوير الوطن بالحرية والوطنية والقيم العليا، لتكون المجابهة.

٥ . معيار الوطنية وحب الوطن هو الوقوف مع الشعب . الوقوف مع الطبقة العاملة المنتجة، معالجة قضاياها، وحفظ حقوقها وكرامتها، لتكون الجبهة الداخلية المتينة في المواجهة، وليست أرقاماً في الخطط الخمسية لا تقدم ولا تؤخر.

سنبقى مع الوطن بكل أطيافه، بكل رجاله، بكل مكتسباته لجعله وطن الحرية وطن المستقبل، سورية لجميع مواطنيها.

رئيس اللجنة النقابية في المؤسسة العامة للإسكان **سامر بدر:**

سلطت المداخله الضوء على التعليمات التي صدرت بشأن توزيع المساكن العمالية، فقد كانت تعليمات غير عادلة من حيث توزيع العلامات التي مجموعها يقرر حصول العامل على مسكن. وخاصة فيما يتعلق بالأجر وسنوات الخدمة وعدد الأولاد وملكية لبيت آخر،

قال النقابي سامر بدر: إن معايير منح العلامات حسب الأجر الممنوح للعامل سيؤدي

بشكل مطلق إلى تفوق أصحاب الدخل العليا من فئات الدرجة الأولى على فئات الدرجة الثانية والثالثة والرابعة والخامسة من المال.

وأيضاً أشار إلى ضرورة تعزيز دور التنظيم النقابي في مجالس الإدارات وأن تكون صلة مستمرة بين القاعدة والقيادة في النقابات للشااور وإبداء الآراء فيما يخص قضايا العمال ومطالبهم وخاصة أعضاء المكتب التنفيذي الممثلين في مجلس اللجان الإدارية.

النقابي المهندس **خالد عكاش:**

عكس النقابي خالد عكاش الكثير من الآراء ووجهات النظر التي تستحق التوقف عندها أبرزها:
١ ـ ما هي الأسباب التي أدت إلى هذه المشاكل وكيف نوجد الحلول لها .

٢ ـ العامل لا يستطيع إصبال رأيه عبر بعض النقابيين.

٣ ـ الشركات الإنشائية أوجدت كوادر متميزة والآن هذه الكوادر متغيبية وتتسرب.

٤ ـ أن تكون المناصب حسب الكفاءة وليس حسب المحسوبية والتبعية.

٥ ـ الرواتب تتأخر.

٦ ـ الاستزلام فقط لوطن وليس لأحد آخر.

٧ ـ مؤتمراتنا تنقل عبر الصحافة بسطر أو سطرين، ومعاناة العمال تحتزل.

٨ ـ نحن نريد حقنا أعطينا رواتبنا، المواطن مسحوق ـ شعبونا ـ سورية دولة غنية وليست فقيرة، الثروة يجب أن توزع على جميع أبنائها وليس على شلة مختارة من الأخيار ـ بحيث نكون كلنا مشاركين.

٩ ـ سأل أحدهم هل الاشتراكية غلط، لم نعد نسمع في الإعلام لا كلمة اشتراكية أو وحدة أو حرية.

١٠ ـ صاح مطالباً: أعطوني حقي، ألا يحق لي امتلاك بيت في وطني.

وأخيراً هذا حكمي فيما أملك ولا تؤخذوني فيما لا أملك.

النقابية سلوى زكرك:

قالت النقابية في المؤتمر يجب أن يعلو صوتنا كتقائيين من أجل مطالبنا وتابعنا أن هناك قضايا أخلاقية، ونحن لا نأتي إلى المؤتمرات من أجل بعض المطالب فقط بل من أجل أن نتناقش في قضايا أساسية.

القضية الأخرى وهي أنني وجدت هذا المؤتمر متفائلاً كثيراً وأنا أقترح عليه إنشاء شركة تنتج حبواً للتفائل وستكون رابحة.

شؤون نقابية

■ الحرية والوعي

والضمير ينتج

قيادات نقابية

حقيقية

■ معيار الوطنية

هو الوقوف مع

الطبقة العاملة

المنتجة

■ ألا يحق لنا

كعمال امتلاك بيت

في وطننا؟

■ بالقدر الذي

نحمي به العمال

نحمي المجتمع

ـ وقالت: بالقدر الذي نحمي العمال نحمي عملياً جزءاً أساسياً من المجتمع. وأخيراً طالبت النقابات بأن تضع خطة عمل ومهام جديدة في هذه المؤتمرات وأن لا تقتصر على تلاوة المداخلات.

■**قاسيون**

تعتيب ودي على

عتب حار

تعتيب ودي على عتب حار

عتب رئيس مكتب نقابة عمال المصارف على محرري الشؤون النقابية في جريدة قاسيون عتباً حاراً للطريقة التي تمت بها تغطية مؤتمر نقابة عمال المصارف الذي عقد مؤخراً وقامت قاسيون بنشر أبرز وقائعه دون أية مبالغة أو تجميل فقد رأى رئيس النقابة أن صحيفتنا في عددها السابق ٢٩٢/٢٩٢ قد تعمدت إغفال القضايا «الإيجابية» التي تمكنت نقابة عمال المصارف من متابعتها وإنجازها: مثل المساعدات الاجتماعية التي خطت النقابة فيها خطوات جيدة وغيرها، بينما سلطت الضوء على المثالب والنواقص وبعض العثرات التي اعترضت عمل النقابة وقامت «بفضحها» الخ.

إننا في قاسيون وقيل كل شيء، نود التأكيد على أننا نحترم أشد الاحترام جميع النقابيين الشرفاء، ومن بينهم رئيس مكتب نقابة عمال المصارف، ولكن هذا لا يعني أن نفرض النظر عن السلبيات التي كثيراً ما تظهر هنا أو هناك في عمل النقابات، بل على العكس تماماً، فانطلاقاً من حرصنا البالغ على حقوق العمال وقياداتهم النقابية، نحاول أن نشير دائماً، ودون خجل أو خوف من أحد، إلى جميع نقاط الخلل في العمل النقابي، وتأتي في هذا السياق، لا غيره، ملاحظاتنا على سير أعمال مؤتمر عمال المصارف حيث لم يكن من غاياتنا مطلقاً الانتقاص من الجهود الكبيرة التي تبذلها النقابة لخدمة العمال، وهي واجب عليها في جميع الأحوال وليست هبة أو منة أو صدقة..

إن أكثر ما أثار استغرابنا ونحن نغطي مؤتمر عمال المصارف، أن لا يرد أي ذكر للحقوق المهضومة لعمال المصارف الخاصة، والتي كان ينبغي الدفاع عنها عبر النقابة المختصة، الأمر الذي لم يتم، وهذا ما لن نقبل أن يمر مروراً عابراً، لأن القضية أكبر من أن نتعامى عنها وكأنها ثانوية أو غير موجودة، فإدارات المصارف الخاصة، (وكما أكدت مذكرة نقابة عمال المصارف التي لم تقرأ في المؤتمر) ما تزال حتى الآن تعرض عن الامتثال لقوانين العمل السورية، وأسطها أنها لا تسمح للعاملين لديها بالانتساب لنقابات العمال! فهل يجب السكوت عن ذلك؟؟

المؤتمر السنوي لنقابة عمال السكك الحديدية

ورصد تحسين مستوى المعيشة وتوفير فرص العمل والإصرار على البعد الاجتماعي في القوانين والإجراءات وعدالة توزيع الخيرات بين أبناء الوطن.

وضح التقرير أهمية السكك الحديدية ودورها في حل مشكلة النقل حيث تم نقل ثمانية ملايين وسبعمائة وخمسين ألف طن ومليونين وسبع وعشرين ألف راكب خلال عام ٢٠٠٦.

أما المطالب العامة التي تخص عمال السكك الحديدية التي أكد عليها التقرير والمداخلات الفردية فهي

١ – تثبيت العمال المؤقتين مع العلم أن هناك عمالاً مؤقتين منذ أكثر من عشر سنوات، وهذا المطلب تكرر في أكثر من مؤتمر.

٢ – شمل عمال السكك الحديدية بالمادة ٩٧/ من قانون

انعقد المؤتمر السنوي لنقابة عمال السكك الحديدية بتاريخ ٢٠٠٧/٢/١٢ وقدّم مكتب النقابة تقريراً شاملاً تضمن مطالب الطبقة العاملة الرئيسية ووضح مشاكل السكك الحديدية ودورها في نقل البضائع والركاب.. إلخ. أكد التقرير على مواجهة السياسة الاقتصادية الليبرالية التي يتبعها البعض. حيث يتوجب علينا الوقوف بوجهها لأنها تريد سلب الطبقة العاملة المكتسبات التي حققتها خلال نضالها الطويل. إن تقوية مواقع الطبقة العاملة وتنظيمها النقابي هو الطريق الرئيسي للدفاع عن هذه المكتسبات وعن القطاع العام.

طالب التقرير بضرورة محاربة الهدر والفساد واعتبار ذلك خياراً وطنياً وعلى ضرورة المشاركة الشعبية الواسعة وتفعيل دور المؤسسات الديمقراطية والمنظمات الشعبية

في مؤتمر نقابة المهندسين في الحسكة..

أين المتاريس الاقتصادية والسياسية؟؟

مقصر جداً، ولم يمض جوهـر الواقع الاقتصادي العـصيب الذي تمر به جماهير شعبنا الكادح، حيث الفقراء يزدادون فقراً والأغنياء يزدادون غنى.. أرى أنه لا يوجد توافق بين الخط السياسي المقام الذي طرحه السيد الرئيس في خطابهاته، والسياسة الاقتصادية التي تمارس على الواقع.

في الاجتماع الماضي شباط ٢٠٠٦ ذكرت في مداخلتي المطلوب ليس تعديلاً وزارياً الذي كان قد مر عليه يوم واحد بل المطلوب تغيير الوزارة وليس أشخاصاً بل سياسات اقتصادية وذلك بدعم قطاع الدولة ووضع الرجل المناسب في المكان المناسب.

بعد مرور عام ماذا نرى نتيجة هذه السياسات الاقتصادية التي يسوق لها ويدافع عنها الطاقم الاقتصادي في الحكومة والذي لم يغير في حينه، حيث أوصلت عامة الشعب السوري إلى ما هو عليه الآن، حيث ارتفعت الأسعار إلى أكثر من ٦٪ والحبل على الجرار مع محاولات جديدة في جولاتها الثالثة لخصخصة قطاعات هامة، حيث كانت المرحلة الأولى خصخصة معمل الحديد والثانية معامل الأسمنت والآن يتم محاولة تخصيص سكك الحديد

ألقى الرفيق وجدي سليمان مداخله هامة في المؤتمر السنوي لنقابة المهندسين في الحسكة الذي عقد في حقول نفط رميلان بتاريخ ١١ شباط ٢٠٠٦، نورد أهم ما جاء فيها..

الزملاء والزميلات
تتعدد هيئة فرعنا السنوية كما ذكر في التقرير السياسي والعالم يمر بظروف صعبة وغير مستقره يجرها النظام العالمي المعلوم المتوحش وعلى رأسها الإمبريالية الأمريكية والصهيونية العالمية إلى حافة الهاوية. ويخلق بؤر توتر في جميع أنحاء العالم وذلك نتيجة الأزمات الاقتصادية التي تمر بها الامبريالية الأمريكية.. لقد ورد في المقدمة أن هذا الاجتماع يشكل محطة نضالية في مسيرة عملنا النقابي بأبعاده السياسية والمهنية... الخ، أي يجب أن لا ننظر إلى نقابتنا فقط من زاوية النضال المهني بل أيضا السياسي والاقتصادي، أي أن ما يحدث على ساحة بلدنا الحبيب من أحداث سياسية واقتصادية يجب أن يكون من صلب اهتماماتنا .

بالنسبة للوضع في سورية وخاصة الداخلي منه فالتقرير

المنطقة الشرقية بؤرة توتر أم قاطرة نمو ؟

تعد المنطقة الشرقية الخزان الحقيقي لمعظم الثروات الطبيعية في سورية، وهذه الثروات كثيرة ومتنوعة واستراتيجية لدرجة أن المرء يستغرب الإهمال التاريخي لها، وغياب دور الدولة الفاعل عنها سواء من حيث الخدمات والمشاريع التنموية، أو من حيث الاهتمام بالموارد البشرية وتطويرها وتلبية حاجاتها الاقتصادية والاجتماعية والحقوقية، أو من حيث الإدراك الحقيقي لمستوى وحجم مساهمتها الكامنة في النمو الشامل فيما لو جرى الاستفادة منها بشكل صحيح..

المنطقة الشرقية هذه والتي تضم أجزاء كبيرة من البادية الشامية والجزيرتين العليا والسفلى، وتقوم فيها مدن كبيرة (دير الزور- الرقة- الحسكة – القامشلي- البوكمال وغيرها..)، وتنتج تربيتها أهم المحاصيل الزراعية كالقمح والقطن، وتحتوي أعماق تربيتها على أهم الثروات المعدنية والنفط، ويجري فيها أهم الموارد المائية (نهر الفرات).. هذه المنطقة في ظروفنا الحالية تعتبر من المناطق الأكثر تخلفاً في البلاد وهي الأكثر فقراً دون منازع، وهذا فيه من الخلل الخطير الشيء الكثير أنتج وسينتج أثاراً اجتماعية واقتصادية وسياسية بغاية الخطورة إذا استمرت الأمور على ما هي عليه..

انطلاقاً من كل ما سبق، ورغبة منا في التعرف أكثر إلى أهمية المنطقة الشرقية من جميع النواحي، أجرت قاسيون حواراً موسعاً مع د. حيان سليمان المطلاع على خصوصية المنطقة ودورها الحالي والمستقبلي وآفاق تطورها..

❖ د. حيان، أين تكمن أهمية المنطقة الشرقية؟

المنطقة الشرقية تأخذ أهميتها من خلال كونها منطقة سورية أولاً وتقع على حدود دولتين؛ وفيها أغلب الموارد البشرية والمادية والمالية وتعتبر مخزناً استراتيجياً للاحتياطي المائي والثروة الحيوانية والزراعية والنفطية ولذلك يجب أن تتوجه إليها الاستثمارات سواء كانت عامة أم خاصة.

يقول علامتنا الكبير ابن خلدون (ما من أحد يقدم التنمية غير الداخل) إذا القضية تحتاج إلى عمل من الداخل - لنأخذ المنطقة الشرقية - من المعروف أن عوامل نجاح أي مشروع اقتصادي يكون بتوفر عدة عوامل: المادة الأولية، الأيدي البشرية، ورأس المال اللازم ولكن الخطأ الذي يقع فيه كافة أو أغلب الاقتصاديين أنهم يركزون على(رأسمال) ويعتبرونه من أهم العوامل، نعم أنا لا أنكر دور الرأسمال في نجاح العملية التنموية ولكن أركز على الرأسمال المتجدد البشري.

ما وُضع على الورق، وما سينفذ على الأرض

على الحكومة أن تعمل ليس من موقعها وإنما من ضرورة أن توجد استراتيجية لتحول ١٨٥/ ألف كيلو متر مربع إلى ١٨٥ مركز نمو وبالتالي أن لا تُضَيّع ذرة تراب إلا وأن تستفيد منها ولا طاقة بكافة أنواعها (مادية- بشرية- مالية) إلا وأن تستفيد منها - المنطقة الشرقية تحد دولتين كبيرتين(تركيا. العراق) - مساحتها تعادل أكثر من ١٦٪ من مساحة سورية حيث تبلغ ٧٦٠١ هكتار. وأقصد هنا طبعاً بالمنطقة الشرقية (دير الزور - الرقة - الحسكة). عدد سكان هذه المنطقة ٣ مليون إنسان - تتميز هذه المنطقة بكثرة الأراضي الخصبة التي يمكن استثمارها زراعياً وأيضاً بإمكانية إقامة مناطق صناعية أو معامل تتناسب مع المواد الأولية المتواجدة هنا - ولو عملنا دراسة إحصائية لهذه المنطقة فإننا نرى أن كافة أنواع المواسم موجودة.

كافة هذه الأمور يمكن أن تقيم حركة صناعية تنموية تصنيعية تقوم باستثمار هذه المواد - ولتحقيق معدل النمو(٧٪) لا بد من ربط الزراعة بالصناعة أو ما يدعى (بالتصنيع الزراعي) ماذا أعني بهذه النقطة؟ أعني بأن تكون منتجات الزراعة مدخلات للصناعة، فتقوم الصناعة بإعطاء منتجات (مخرجات) تدخل كمدخلات في الصناعة.

وبتقوية هذه العلاقات القطاعية أو التشابكات ما بين الزراعة والصناعة يمكننا أن نصل إلى معدلات نمو في المنطقة الشرقية.

أقول إن أهمية هذه المنطقة تأتي من خلال مساحتها الواسعة - ومن خلال سكانها وكوادرها المؤهلين - من خلال إحاطتها بدولتين (تعتبران بؤرتان من بؤر التوتر في العالم). ومن خلال الثروة المائية فيها - ومن خلال قدرتها على امتصاص هذه البطالة بكل أشكالها وأنواعها - ومن خلال التكامل الزراعي والصناعي ضمنها.

وفي هذا الصدد كل ما أرجوه أن يكون هناك نوع من التوافق والتوافق بين ما وضع على الورق وما سينفذ على الأرض.

المشكلة ليست في التوصيف فقط.. وإنما في العلاج

❖ ما المشاكل الناجمة عن تخلف هذه المنطقة؟وما هي اتجاهات تطويرها ؟

أريد أن أقول إنه أثبت التاريخ دائماً أن هناك علاقة بين المشاكل الاقتصادية والمشاكل الاجتماعية وقناعتي أن هذه العلاقة تتجلى من خلال دراسة العلاقة بين البطالة من جهة وبين المشاكل الاجتماعية والسياسية، فكل عاطل عن العمل هو بؤرة توتر. فالعاطل عن العمل يبحث عن وسيلة تأمين معيشته وهو إذا لم يجد فرصة عمل في قطاع منظم سيلجأ إلى قطاع غير منظم وهذا ما كنت قد أكدته في جمعية العلوم الاقتصادية في محاضرة لي في مكتبة الأسد الوطني (اقتصاد الظل في سورية بحدود ٤٠٪) وبخصوص هذا الموضوع فالمنطقة الشرقية من أكثر المناطق التي تعاني من البطالة وتصل بها إلى ١٦-١٧٪.



فرص عمل سواء كانت مباشرة أو غير مباشرة وتؤكد كل الدراسات أن كل فرصة عمل مباشرة تخلق حوالي ٣ فرص عمل غير مباشرة.

هنا أيضاً أتى إلى اللغة الرقمية، أي معمل يتناسب مع ثروة تلك المنطقة يمكن أن يعطي قيم مضافة عالية ، فالقمح مثلاً تصل أحياناً القيمة المضافة فيه إلى أكثر من ٨٠٠٪ .

ولو أخذنا القطن وهو أحد الموارد الأساسية في المنطقة يجب أن نصل إلى النقطة الصفرية في تصدير المادة الخام، ماذا أقصد بالنقطة الصفرية؟ أقصد بها أن لا يصدر إلا كمية قليلة جداً وأن يستثمر الباقي استثماراً داخلياً وكذلك القمح والشعير والثروة الحيوانية .. إلخ

خطورة الاستيراد على الاحتياطي من القطع الأجنبي
وقد يقول البعض أن إقامة مثل هذه المشاريع قد لا تتجح هنا أقول يجب أن نبحت بلغة تشريحية علمية عقلانية عن سبب فشل هذه المشاريع وليس بإعطاء وصفات مجانية تعتمد أكثر ما تعتمد أحياناً إلى حد ما على التجريب، وإنما يتطلب الموضوع دراسة وتحليلاً وتشريحاً لهذا الموضوع.

لنأخذ مثال آخر: إقامة مشروع لصناعة الألبان والأجبان والزبدة وحليب الأطفال خاصة وأن المنطقة الشرقية تساهم بحدود ٢١٪ من إجمالي الحليب المنتج في سورية، فإذا قمنا بإقامة معمل لصناعة الحليب والزبدة، فإننا بذلك نستطيع أن ندرس كم من مادة الزبدة نستورد، حيث أنه بمقدار ما يتم الاستيراد بمقدار ما يتم الخطورة على الاحتياطي من القطع الأجنبي الموجود في المصرف خاصة في ظل الظروف الحالية التي تحيط بسورية من تكالب واشتداد الهجمة الغربية ، وبالتالي إذا لم نعلمد على هذا التوطن الصناعي بمتطلباته القليلة فلا يمكننا التطور.

كما يمكننا إقامة المشاريع التالية: (معمل للدباغة)، معمل للإسمنت كما يمكن أن تتوجه القروض الزراعية إلى تلك المنطقة وأن يتم ضمان بعض المواسم، حيث أنه هناك الكثير من الأخوة المزارعين في تلك المنطقة يضمنون موسمهم لمافيا معينة تتلاعب بلقمة العيش، فهذا يمكن للمصرف الزراعي أن يعطي قروضاً بضمانة الموسم.

هناك أيضاً نقطة غير مرئية أكتشفت حديثاً، حيث أنه يمكن في المنطقة الشرقية زراعة النباتات الدوائية التي تستخدم في الطب من خلال قيام مزارع معينة لها .

المنطقة الشرقية جزء عضوي من النسيج السوري، جزء من الحركة التنموية

❖ إذاً برأيك يجب إدماج هذه المنطقة في عملية التطور الاقتصادي الاجتماعي اللاحقة ولماذا ؟

يجب أن ندرس هذه المنطقة كجزء عضوي من النسيج السوري و كجزء من الحركة التنموية وأيضاً كجزء من الخطة الزراعية والصناعية حتى نصل إلى المطلوب.

الإمكانية موجودة ولكن كل ما نحتاج إليه هو أن يتم التناغم والأنسجام ما بين الإجراءات من جهة وما بين الإمكانيات الموجودة في المنطقة الشرقية.

أما فيما يتعلق بالقيمة المضافة، فهو المفهوم الدارج في اللغة الاقتصادية، إلا أن موضوع الربح أحياناً يكون موضوعاً ضبابياً وخاصة في المجال الحكومي، وهناك الكثير من النظريات الاقتصادية التي تؤكد على أنه في البداية يجب تطوير القيمة المضافة لأن الربح مؤشر فردي.

كيف الوصول إلى تعظيم القيمة المضافة؟

قناعتي أن أكثر المشاكل حتى في القطاع العام عندما توجه له بعض الاتهامات هي ناتجة عن عدم المعرفة بالفارق الأساسي بين القيمة المضافة والربح.

أحياناً البعد الاجتماعي يكون عاملاً ضاعطاً على الربح الذي قد يؤدي إلى زيادة النفقات الداخلية فتؤثر على نسبة الأرباح.

■ ١٨٥ ألف كم^٢ يجب أن تتحول إلى ١٨٥ مركز نمو.

■ هناك علاقة بين المشاكل الاقتصادية والاجتماعية.

إذا القيمة المضافة هي الأساس. ومن خلال دراسة بسيطة للموارد في المنطقة وجدت أن كلها تغطي قيمة مضافة سواء كان في المجال الصناعي أو المجال الزراعي أو في المجال الخدمي.

فلو افترضنا أننا قمنا ببناء تجهيز البنية التحتية في المنطقة الشرقية بإيجاد تكامل ما بين الخدمات من جهة وما بين القطاع الصناعي والزراعي من جهة أخرى فأن ذلك سيؤدي إلى تعاظم القيم المضافة والذي بدوره سينعكس على سورية بأكملها .

ففي صناعة الغزل والنسيج تصل القيمة المضافة فيها إلى ٥٠٠٪، وفي صناعة التبغ تصل القيمة المضافة إلى أكثر من ١٠٠٠٪.

هناك نقطة أخرى لاحظتها في المنطقة الشرقية تتمثل بالفوضى العمرانية، هنا أؤكد بأنه يجب إعادة النظر بالتقسيمات الإدارية للمنطقة، فمثلاً إحصائيات ٢٠٠٥ أكدت أن المنطقة الشرقية تضم ١٠ مناطق تشكل نسبة ١٦٪ من مناطق سورية و ٤٠ ناحية تشكل ١٥٪ من نواحي سورية و ١٦ مدينة تشكل ١٤.٤٪ من مدن سورية.

على صعيد القرى، عددها في هذه المنطقة ١٧٢٤ قرية من إجمالي قرى سورية أي نسبة ٣٧٪.

- العبرة الاقتصادية هنا: إن هناك انتشاراً للقرى بشكل لا يتناسب مع عدد المناطق والنواحي وهذا يترك عبئاً على التنظيم العمراني من خلال تأمين مقومات الحياة (كهرباء - طرق - صوف صحي.. الخ).

عوامل النمو داخلية بالدرجة الأولى..
يفضل لو تمّ تنظيم هذه القرى العشوائية ضمن وحدات سكنية نظامية كما يفضل دراسة كيفية تنظيم المجتمع الريفي حتى في المجال السياحي. في محافظة الحسكة يوجد ٦٩١ موقعا أثرياً مسجلاً وهذه المنطقة تدعى منطقة التلال وهي تعكس الحضارة البيزنطية والإسلامية والأيوبية .

كل هذه الأمور يمكن أن تشجع الاستثمار السياحي، بإقامة قرى سياحية نموذجية وتشجيع السياحة الدينية فهناك مقامات وأديرة قديمة وآثار تعود إلى الآشوريين والكلدانيين والأكراد .

- برأى أن الإمكانية متاحة للاستثمارات الداخلية وتفعيلها ورغم أهمية الاستثمار الخارجي إلا أن أهمية الاستثمار الداخلي أكبر وبالتالي فأننا أركز على الاستثمار الداخلي لأن عوامل النمو عوامل داخلية.

وهنا أقترح:

- زيادة نصيب هذه المنطقة من الاستثمارات.
- تفعيل البنية التحتية والإسراع بإيجاد المخططات التنظيمية.
- إعطاء حوافز وتقديم تسهيلات للمستثمرين.
- تطوير المشاريع الصغيرة وتشكيل حاضنات الأعمال .
- دعم مراكز التنمية الريفية كالمراكز الموجودة في الشدادة وتل حميس وتطوير الصناعات المحلية.
- يمكن المشاركة مع الرأسمال العراقي والتركي في قيام بعض المشاريع المشتركة وخاصة أن عائدتي الرأسمال في هذه المنطقة كبيرة وكذلك القيمة المضافة.

وبالتالي الحكمة الاقتصادية أين تكمن؟تكمن في أن تحوّل اللامورد إلى مورد .

المستعمرون الجدد يبحثون عن نقاط التباين لتحويلها إلى بؤر توتر!

وأخيراً كلنا يعرف أن المستعمرين الجدد يبحثون عن نقاط التباين ليحولوها إلى مشاكل وبؤر توتر، لذلك لا يجب ترك هذه المشاكل في الداخل لتحل بشكل تلقائي وإنما يتوجب الانتباه وتبسيط الضوء على هذه النقاط ومعالجتها بأسرع وقت ممكن في ظل وجود دور فعلي وضروري لتدخل الدولة لتتحول هذه النقاط إلى نقاط قوة لسورية .

■ **حاوره: سعيد قاسم**

أحشأ وسوء كيلة...

مدرسون مثبتون بأجور ساعات

بعد طول انتظار.. أعلنت وزارة التربية عن مسابقة لتعيين مدرسين ومدرسات ومرشدين ومرشدات وأمناء مكاتب ومعلم صف.

هؤلاء قبلوا من قبل وعددهم قليل بالمقارنة مع عدد المتقدمين وصدر القرار الوزاري رقم(٢٥٤٥/ ٩٤٣) تاريخ ٢٨/١٢/٢٠٠٥ المتضمن أسماء الناجحين و الناجحات في المسابقة ثم تم تعيين عدد من الناجحين و الناجحات وبعد فترة ثلاثة أشهر جاء قرار التثبيت وتم قبض الرواتب الشهرية للمعينين حسب الأصول عن فترة ثلاثة أشهر .

ثم صدر البلاغ الوزاري رقم (٥٤٣/١٨٦٤/٥/٤) تاريخ ٨/٧/٢٠٠٦ المتضمن ملحق تعيينات الناجحين والناجحات في المسابقة المذكورة أعلاه تحت تصرف مديرية ال تربية في محافظة حلب. بفرح كبير تلقى المعينون قرار تعيينهم قبل أن ينقضي عام على قبولهم في المسابقة وبذلك يسقط حقهم في التعيين. تم تعيين المقبولين

تغيير المدرسين....

الاستغناء عنهم؟؟

أصبح المدرس في هذه الأيام يبحث عن أي بصيص أمل في تغيير ايجابي ملموس قد ينعكس ايجابيا على واقعه المليء بالهموم والمعاناة الشديدة، خاصة أن الانحدار الكبير في مستواه الاجتماعي والاقتصادي قد أصبح ذا دلالات خطيرة، وهو في ازدياد مستمر يوميًا، واليوم ومنذ فترة طويلة، قلما يتم معالجة المشاكل الخاصة بالمدرسين بشكل منطقي، على الأقل من منطلق تمكين هؤلاء من تادية رسالتهم على أكمل وجه.

جملة القضايا التي قد تتجم عن ذلك التغيير في النصاب هي التالية:
١ . المزيد من التقيد في ملء الشواغر.
٢ . ظهور مدرءا بعقلية لامبالية.
٣ . الخلل في البرنامج الأسبوعي المدرسي.
ونعتقد أن أية دراسة للواقع المدرسي بأشكاله وأوجهه المتعددة ستوفر لأصحاب القرار تقيييمات موضوعية وصحيحة قبل اتخاذ أي إجراء يهدف للسير في عملية الإصلاح والتطوير التعليمي والتربوي، وبالتالي فعملية تحليل هذه القضايا الثلاث قد يساعد على فهم ومعالجة مبدئية وفق التفاصيل التالية:

أولاً ـ ملء الشواغر قبل زيادتها: إذ تعاني معظم المدارس في كل عام من تعقيدات هامة في هذا الموضوع وعلى رأسها عدم القدرة على

وفي الوقت الراهن يكثر الحديث عن موضوع الاستغناء عن المدرسين الذين تجاوزت خدمتهم ٢٠/ عاما/ بناءً على المرسوم الذي صدر مؤخراً، والذي شمل أيضاً مدرءا المدارس. ونظراً لأهمية هذا الموضوع وتأثيره على جوانب العملية التربوية والتعليمية كان لا بد من فتح الباب للبحث والمناقشة حرصاً منا على تأمين أفضل الطرق والسبل لمعالجة القضايا التربوية الهامة وتفادي السلبات التي قد تقع نتيجة لتطبيقات هذا التغيير في النصاب.

وفي الحقيقة فإن أي تغيير يتم في هذا المجال له تأثيرات شاملة وربما غير ملحوظة، منها ما قد تكون ايجابية ومنها ما هي سلبية ظلت خارج الملاحظة العلمية الدقيقة وخارج السيطرة على إمكانية حلها في الوقت المناسب، ولذلك فإن من

كيف أصبحت شيوعياً

أعزاءنا قراء قاسيون المحترمين...
مع كل مقابلة لضيف جديد يتأكد لنا صواب عبارة(لايصح إلا الصحيح)، وهذا ما ينطبق بصورة واضحة على تاريخ الحزب الشيوعي السوري الذي سطرته التضحيات الجسام والجهود التي لم تعرف الكلل ولا الملل وصدق الجواهري إذ قال:

باق- وأعمار الطغاة قصار-

من سفر مجدك عاطر مؤار

متجاوب الأصداء نفخ عبيره

لطف ونفخ شداته إعصار
رفّ الضمير عليه فهو منوّر

طهرا كما يتفتح النور

ضيفنا لهذا العدد من الجزيرة السورية تلك القلعة الوطنية العريقة (تاريخها أشهر من أن يعرّف) وهو الرفيق عابد بن يوسف عابدي... رفيقنا المحترم أبا جهاد..كيف أصبحت شيوعيا؟ أنا من مواليد الدرياسية عام ١٩٣١ من أسرة متوسطة الحال، وأبي كان يعمل بمهنة الخياطة (خياط عربي)، درست حتى الصف الرابع في مدرسة فرنسية للآباء الدومينيكان بإدارة الأب (ديرودير) الذي اشتهر عنه أنه كلما (أزعجه) تلميذ، ردد بصوت عال عبارة بالفرنسية، لم أكن أفهمها حتى شرحها لي جار شامي فمعناها (إن



معلوم كما أن الحال لم يكن هكذا مع المعينين في الدفعة الأولى«محافظة طرطوس مثلاً».

أيضاً هنالك ٣٠ ٪ من الراتب الشهري تصرف كتعويض للمعينين في مدارس تبعد عن مكان سكن المدرس ٥٠ كم أو أكثر، والمحزن أن هذا التعويض لم يعط لهؤلاء المعينين مع العلم أن معظمهم عين في محافظة غير محافظته، وهم يدفعون مصاريف

إضافية: أجور السكن والمواصلات ...
السؤال لوزارة التربية لماذا الكيل بمكيالين؟؟
علماً أن هؤلاء المعينين لم يقبضوا حتى الآن أجور الساعات وقبضوا فقط الأجور الشهرية لفترة ما بعد قرار التثبيت، وهنالك بعض المعينين في الدفعة نفسها لم يقبضوا حتى الآن لا أجور الساعات ولا الأجور الشهرية .
■ ■

كلّ من الموجه الاختصاصي ومدرءا المدارس، والنتيجة التراجع في المستوى العلمي للطلاب.
ثانياً ـ مدرءا بعقلية لا مبالية: من المعروف أن نجاح العملية التربوية والتعليمية وقيادتها بصورة دقيقة تبدأ من المدارس، وبالتالي فإن هذا التغيير من أحد جوانبه، قد خلق فرصة جديدة للمدرءا لشن المزيد من الانتقاد والهجوم على القرارات التي تصدرها وزارة التربية واصفين إياها بـقرارات مدمرة للعملية التربوية» وخاصة أن ذلك الوضع الجديد قد سبب تراجعاً للحوافز المادية من خلال الحصاص الإضافية التي كانت تغطي في السابق والتي تساوي مبلغاً قدره /١٥٠٠ ل.س/ شهرياً، في حين أن الوضع الحالي لن يسمح له إلا بالحصول على مبلغ قدره /٥٠٠ ل.س/ شهرياً مقابل أن يعطى المدير /٥/ حصص/ مجاناً في الأسبوع على الأقل، أي أنه تم توفير مبلغ /١٠٠٠ ل.س/ شهرياً على الدولة لكل مدير.. كل ذلك على حساب ضعف الإدارة المدرسية وإهمالها .

ثالثاً ـ الخلل في البرنامج المدرسي: لن يكون بمقدور مدير المدرسة تكليف المدرسين الذين شملهم تخفيض النصاب بحصص إضافية، وفي الوقت ذاته لن يأتي مدرس من خارج الملاك لإعطاء حصتين لن تكون كافية حتى لأجور مواصلاته!

وأخيراً لا بد من القول: إن هذه الخطوة لا تساعد على تحقيق الأهداف المرسومة من أجلها بشكل ملموس، بل على العكس تماماً، فقد تظهر مشكلات تربوية وإدارية جديدة تضاف إلى جملة المشاكل المستعصية التي تساعد على توجيه المزيد من الضربات للمكانة الاجتماعية والاقتصادية للمعلم عموماً .

■ **عابدين رشيد**

التالي وفعلا قمنا بالتظاهر ورغم تطويق الشرطة وجنود الهجانة ارتجلت كلمة نددت فيها بالجزرة ومركبيها، وفي أواخر العام ذاته ساهمت في توزيع منشورات تهاجم حكم الشيشكلي، واعتقلت مع أربعة من الرفاق الشيوعيين وتعرضنا للتعذيب لمدة ثلاثة عشر يوما ثم جرى سوقنا إلى سجن المزرة العسكري بدمشق الذي بقينا فيه ستة أشهر وأتذكر من السجناء حينها الضابط المعروف عدنان المالكي وأخاه رياض وفي أحد الأيام بينما كنت أقف في آخر صف المرضى الذين (سيفحصون في المستوصف) سألني وكان يقف على مقربة منا (أنت شو قضيتك ؟) قلت: سياسة فقال أنت شيوعي؟ فهزرت برأسي أي نعم، فانطلق يقول بصوت عال: الشيوعيون مناضلون شجعان.

لقد ارتبطت حياتي بنضال الحزب منذ أواخر الأربعينات، وأنا الآن يغمرني شعور الاعتزاز بتاريخ الحزب على الرغم من كل الملاحظات والانتقادات الصحيحة للأخطاء والسلبات التي حدثت إنني أتوجه إلى جميع الرفاق في مختلف فصائلهم التنظيمية وخارج التنظيمات بالقول: لقد كان لحزبنا دوره المشرف في نضال شعبنا ووطننا وعلى ساحة المنطقة كلها، فقد كان بحق ويجدارة حزب الجماهير، حزب الوطنية الحقة... حزب الخبز والسلم والحرية.. حزب الجلاء، ولكي يستعيد دوره الطبيعي، علينا جميعا -دون استثناء- واجب وشرف النضال بالعمل الجاد من الميادين السياسية والطبقية،فهذا هو المحك الحقيقي، وهذا ما تنتظره الجماهير الشعبية منا، فهل نحن أهل لذلك!؟.

■ **محمد علي طه**

شؤون محلية

تعا... نحسبها...

÷ , ×, −, +



بقعة جغرافية يعيش فيها ٣٤٠٠ نسمة تقريبا، منهم ١٤٠٠ نسمة تحت سن الخامسة عشرة، والألفان الباقيان نصفهم نساء والنصف الآخر رجال. وبالطبع وفق علم السكان، وهنا لن نساوي بين الرجل والمرأة في حساباتنا، بما أن الأمر يتعلق بالتدخين... وسنفترض أن كل النساء في هذه البقعة الجغرافية لا تدخن...علماً أن ثلاثة من خمسة رجال يدخنون (الأرقام ميدانية) أي أن كل ١٠٠٠ رجل يدخن منهم ٦٠٠ فوق سن الخامسة عشرة. ويختلف نوع السجائر المستخدمة من شخص لآخر كما يختلف عددها، ولكن الوسطي التقريبي هو علبة ونصف لكل مدخن في اليوم، قابلة للزيادة لا للتقصان...

فإذا كان كل المدخنين يعتمدون على الدخان الوطني (وسعر العلبة بين ١٥ – ٣٠ل.س) فإن الكلفة اليومية الوسطية لتدخين شخص واحد هي ٣٢.٧٥ ل.س، والكلفة الإجمالية للتدخين اليومي في هذه البقعة الجغرافية ٣٢.٧٥ل.س × ٦٠٠ مدخناً = ٢٠٢٥٠ ل.س وفي السنة ٢٠٢٥٠ل.س×٣٦٥ يوماً = ٧,٢٩١,٢٥٠ ل.س

وإذا كان نصف هؤلاء المدخنين يعتمدون على الدخان الأجنبي، أي سعر العلبة بين ٣٥ – ٧٥ ل.س، فإن الكلفة اليومية الوسطية لتدخين شخص واحد من هؤلاء هو ٨٢.٥ ل.س (علبة ونصف) وعددهم ٣٠٠ مدخن.

يكون الكلفة اليومية: ٣٠٠ مدخن × ٨٢.٥ ل.س = ٢٤٧٥٠ ل.س
والكلفة السنوية: ٢٤٧٥٠ ل.س × ٣٦٥ يوماً = ٩,٠٣٢,٧٥٠ ل.س
يضاف إليهم ٣٠٠ مدخن يعتمدون على الدخان الوطني، كلفتهم السنوية كما ذكر أعلاه.

٧,٢٩١,٢٥٠ ÷ ٢ = ٣,٦٩٥,٦٢٥ ل.س
وتكون الكلفة الإجمالية السنوية للتدخين (وطني وأجنبي):
٩,٠٣٢,٧٥٠ ل.س + ٣,٦٩٥,٦٢٥ ل.س = ١٢,٧٢٩,٣٧٥ ل.س
وتعتبر هذه الملايين كلفة مباشرة تدفع على حساب الفرد والعائلة والمجتمع وخاصة الأطفال... وذلك بالتدقيق بحصة كل شخص تحت الخامسة عشرة من هذه الملايين مع ملحقاتها: والمقدرة بـ ٩٠٩٢.٤ ل.س/شخص بالسنة الواحدة (١٢,٧٢٩,٣٧٥ ÷ ١٤٠٠ = ٩٠٩٢.٤ ل.س)، أي ما يعادل إطعام ١٢٠٠ شخصاً لمدة ١٨٢ يوماً دون الدخول في مقارنات التعليم والتربية والصحة والرفاهية... والتي من الممكن أن تنفق عليها هذه الملايين، والمردود المتوقع تصاعدي...

يضاف إلى ذلك ما ينتج عن التدخين من أمراض مستعصية غالباً ما تكون طبابتها مكلفة جداً...هذا إذا ما ترتب على التدخين غير ذلك... والتبغات هنا اجتماعية إنسانية متعلقة برب أسرة أو أحد أفرادها يكون ركناً من أركانها يساعد في تكوينها فاعلاً في بنائها... وعلى المستوى الجغرافي الكلي... الحال مماثل كميّاً والحسابات غير منتهية...وتوظيفها:

على حجم التخيل والمشيئة...

■ ■

بعد عشر سنوات من السقاية بمياه الصرف الصحي

فلاحو السامية خسروا حقولهم ومحاصيلهم . . . وما في جيوبهم



اكتشفه الفلاحون بعد سنتين من استخدامهم مياه الصرف الصحي لري الأراضي الزراعية أن هذه المياه غير صالحة نهائياً لسقاية المحاصيل، وتم تلوث كبير في التربة وانخفاض مردود الإنتاج على جميع المحاصيل، وازدادت ملوحة الحقول بالإضافة إلى انتشار الروائح الكريهة الدائمة في المنطقة ونفشي الأوبئة والأمراض.

تقدم الفلاحون بالرائض إلى محافظ حماة والمسؤولين في المحافظة وإلى مديرية البيئة ومديرية حوض العاصي، ولكن لم يتغير شيء حتى الآن. بل أصرت مديرية حوض العاصي على تحصيل مبلغ ٤٠٠ ل.س على الدونم من الفلاحين حتى بعد أن توقف معظمهم عن السقاية نتيجة لعدم صلاحية المياه للسقاية، وحتى الآن ومنذ عشر سنوات تعاني المنطقة من التلوث الجرثومي والكيميائي بالإضافة إلى تشكّل مساحات من المياه الراكدة في المجرى المائي والذي تمر به مياه الصرف الصحي ناشرة الروائح الكريهة والبعض الذي لا ينقطع.

يطالب الفلاحون في منطقة السلمية وأهالي بلدة تلدرة بما يلي:

١ ـ توقيف العمل بمشروع الري وعدم تحصيل الضرائب المفروضة على السقاية حتى يستكمل المشروع وتصبح المياه معالجة وصالحة للسقاية.
٢ ـ تمرير المياه عبر قساطل غير مكشوفة في المجرى المائي الذي يمر عبر بلدة تلدرة.
٣ ـ الكشف من الجهات المختصة وفحص المياه لمعرفة مدى التلوث الناتج عن السقاية للمزروعات، لأن جميع المزروعات سواء أكانت ورقية (خضار) أو غيرها باتت معرضة للتلوث وهي تنقل التلوث إلى الإنسان عن طريق السلسلة الغذائية.
٤ ـ التعويض على الفلاحين لاستصلاح أراضيهم بعد مضي ١٠ سنوات من السقاية بالمياه المالحة والملوثة، وذلك مسؤولية الجهة صاحبة مشروع الري، أي مديرية حوض العاصي.

■ **السلمية - سالم حيدر**

منذ أكثر من (١٥) خمسة عشر عاماً تم إنشاء محطة لمعالجة مياه الصرف الصحي لمدينة السلمية في الجهة الغربية من المدينة، وتقع في منتصف الطريق بين مدينة السلمية وبلدة تلدرة الواقعة إلى الغرب من السلمية بحوالي ١٢كم، لكن هذا المشروع لم يتم استكماله حتى الآن، ومياه الصرف الصحي بما تحمله من تلوث تمر ضمن مجرى مائي قديم بعد الخروج من محطة المعالجة «المفترضة» دون أية معالجة.

يمر هذا المجرى الملوث في بلدة تلدرة، ويصب في الجهة الغربية منها في سد سطحي أقيم من أجل حبس مياه الأمطار والسيول في الشتاء للاستفادة منها في الري وتغذية المياه السطحية في المناطق المجاورة للسد، ولكن ما حصل أنه تم تغذية المياه السطحية من المياه المالحة الناتجة عن الصرف الصحي، وتلوثت مياه الآبار المجاورة للمجرى المائي، وظهر ذلك بعد تحليل عينات من المياه حيث تبين أنها ملوثة كيميائياً وجرثومياً. ولكن رغم ذلك أقامت مديرية حوض العاصي في حماة مشروعاً للري وسقاية المحاصيل الزراعية باستغلال مياه الصرف الصحي التي تخرج من محطة المعالجة دون معالجة (كما ذكرنا) وتم توزيع هذه المياه المالحة من خلال قساطل لإرواء مساحة (١٠٠٠) ألف دونم في المنطقة الزراعية الوحيدة التي كانت تروى سابقاً من آبار سطحية.

فرح الفلاحون في المنطقة بهذا المشروع لأنه وفر لهم مصدراً مائياً دائماً للسقاية وذلك لشح المياه في منطقة السلمية وصعوبة الحصول عليها، وتم تسجيل المساحات وحيازة كل فلاح، وفرض مبلغ ٤٠٠ ل.س أجرة سقاية للدونم الواحد لصالح مديرية حوض العاصي، إلا أن الذي

رسالة من عامل..

هل تعلم يا وزير النفط؟؟

يا سيادة وزير النفط، لقد زرت مديرية حقول الحسكة في الرميлян مرتين في غضون أقل من سنة، وفي كلتا الجولتين مررت علينا مثل غيمة صيف عابرة، وبمجرد ما كانت قدماك تطأ أرض مدينة الرميлян حتى كانت الحركة تدب بين المسؤولين خوفاً وهلعاً من جنابك، ويقومون عندها بترتيب أمور الزيارات الداخلية وفق خطة مدروسة ومعدة سلفاً، بحيث لا يطلعونك يا مسكين إلا على المواقع المنتقاة الهادئة والنظيفة إن وجدت، وترقيع ما يمكن ترقيعه لتبدو الصورة لحظة وجودك فقط جميلة عكس الواقع، ويحببون عنك العمال حتى لا يسلوك ويشكون إليك ما يعانونه من انتهاكات في حقوقهم، حيث كنت ستصفهم حتماً!! وإني على يقين رغم أنني لم أرَ الصور أنهم يحيطون بك متملقين متزلفين مجاملين على طريقة أبطال رواية «المفتش» للكاتب الروسي نيقولا غوغول..

لا أحب أن أسترسل طويلاً في هذه المقدمة، فالجميع يعلمون كثيراً أو قليلاً مظاهر الفساد والتزيف والتخريب التي تجري في الرميлян، ولكنني أود أن أطرح جملة من الأسئلة والاستفسارات والمعلومات المتواضعة، لعل ذلك يفيدك في جولاتك القادمة، وأنت سيد العارفين!!

سيادة الوزير: نحن نعلم أن زيارتك تأتي في سبيل الاطلاع على واقع العمل ومشكلاته وصعوباته والوقوف على ظروف العمال ومطالبهم وإمكانية إيجاد الحلول لذلك، ولكن هذا لا يحدث لتعود بخفي حينئ أو تأخذ صورة واحدة فقط يصورها لك المزيفون والمشوهون.

أقول: هل التفتيت عاملاً في أحد مواقع العمل ولو صدفة وسألته عن واقع العمل وصعوباته؟ عن العاملين ومطالبهم؟

هل صادفت مواطناً عادياً من المنطقة واستفسرت منه عن مدى التخريب الذي يجري على الأراضي الزراعية جراء التسريرات النفطية من الخطوط العامة، وما يجري من تلوث للبيئة في منطقة الحقول؟؟

هل سألت معاون المدير لشؤون النفط عن سر علاقته بشركة دبلن، وعن سر سكوته وعدم مبالاته بما يجري من مشاكل في العمل وهدر وتسرب للنفط في محطات التجميع في سعيادة وعليان ومحطة عودة؟؟ هل زرت هذه المحطات وسألت أحد العاملين فيها ماذا ينقلون النفط بالصهاريج؟؟ لماذا لم يطلعوك على محطتي سعيادة وعليان الرئيسية رغم أنك مررت بجانييهما؟

هل تعلم أنك عندما تزور موقع ما (وفق خطتهم) يحدث مايشبه الاستفثار (أنيسط وشوف حالك)، فيلمع الموقع ويرقع من الخارج فيعطونك انطباعاً مزيفاً بأن العمل يجري على قدم وساق، ولكن ما إن تدير ظهرك حتى تعود حليلة إلى عاداتها القديمة؟

السيد الوزير هل زرت الطبابة وصندوق المساعدة ووقفت على مايفعله السفهاء من تزوير وغش وفساد؟

هل سألت كيف تتم توزيع المكافأة السنوية (النقطية)، وعلى من توزع؟ ومن يحصل على حصة الأسد من هذه المكافأة؟ هل اطلعت على الجداول؟ وهل تعلم أن هذه المكافأة توزع على فئات كثيرة في المحافظة بدءاً من أعضاء في مجلس المحافظة، إلى القضاء، فأجهزة المخابرات، إلى الشعب الحزبية... بحجة أن كل هؤلاء يشرفون على أمن الحقول؟

هل اطلعت على المشاريع السكنية، وكيف يتم التوزيع؟ وهل تعلم أن ما يحدث من تطاولات وتجاوزات في شعبة الإسكان يندي لها الجبين؟

هل اطلعت على الطامة الكبرى عند لجان المشتريات؟

وهل تعلم أن مديرية حقول الحسكة تقف على رجل واحدة ولكن ليس إلى الأبد، مهمة القلة القليلة من العاملين الشرفاء والوطنيين الذين يحسون بالمسؤولية الوطنية وهم الجنود المجهولون؟؟

هل تعلم كل ذلك وغيره كثير؟؟

السيد الوزير: إن كنت تعلم هذه الأشياء فتلك مصيبة، وإن كنت لا تعلم فالمصيبة أعظم!!

■ **عامل عادي في الرميлян**

الفساد يتصدى لفاعلي الخير أيضاً!



ناس لم يطل بيوتهم سيل، ولم يهدم لهم بيت قسم من التعويضات لم يذهب إلى مستحقه ذهب إلى ناس لم يخسروا شيئاً من متاعهم. قلنا لهم أعطونا أسماءهم لتوثيق الحالة عندما نكتب عنها، وهنا برزت عند تاج الدين وياسين شهامة ونحن لنا الله والمخلصين حرماننا وإعطائهم ونحن لنا الله والمخلصين من أبناء الوطن ونرجو أن تكتبوا قصتنا في جريدتكم. أخيراً أيها الفاسدون والمفسدون إن يومكم آت لا محالة، وسوف يحاسبكم شعبنا إن طأل الوقت أو قصر.. وإن غداً لناظره قريب..

■ **أحمد دياب**

حياتهم الأسرية التقيناها مجدداً؛ وقد رأينا في وجهيهما مسحة اليأس والقنوط وتعبير الألم والخذلان عوضاً عما شاهدناه سابقاً في وجهيهما بعد عملية الإنقاذ مباشرة من علامات الاعتزاز والزهو والفخر، وقد تحدثنا معهما وشددنا من عزميتهما و قلنا لهم لقد فعلتم مافعلتم بدافع الغيرة والحمية التي نشأتم عليها ولم يكن بدافع المكافأة وقد قال الشاعر العربي :

من يفعل الخير لا يعدم جوازيه لا يذهب العرف بين الله والناس أجابا نعم صحيح ولكن ليت الدولة لم تودعنا بشيء ليتها لم تعوض المتضررين ألسنا متضررين؟ وعدونا بدفع تعويضات ومكافأة لم نعد نريد المكافأة راحت تعويضات إلى

وكما هو معروف حضر وفد وزاري لدراسة آثار الفيضانات وأضرارها وقد أخذ الوفد الوزاري علماً ببطولة هذين الصيادين، وقد قيل لهم وقتها إن السيد الوزير عرف بما فعلاه وأنه أشاد ببطولتهما، ووجه إلى السيد المحافظ بضرورة دفع مكافأة مالية لهذين الصيادين. وهذا ما جعلهما في غاية السرور إذ أنهما سيحصلان على تعويض عن أدوات الصيد ومكافأة وأن ياسين سيحصل على تعويض عن غرفته (أي بيته) وأثاثه الذي فقده، خاصةً وأنهما قاما بتحرير ضبط رسمي في مخفر شرطة تل تمر وفقاً لتوجيهات الجهات المسؤولة، وكما فعل المتضررون جميعاً وفوق ذلك سيحصلان على مكافأة مالية كما سمعا من توجيه السيد الوزير – حسبما نمي إليهما – ولكن كما قال الشاعر :

ما كل ما يتمنى المرء يدركه تجري الرياح بما لا تشتهي السفن

فقد وصلت التعويضات و لم يعوض ولم يكافأ لا تاج الدين الذي لا يملك في هذه الدنيا سوى حصته من أدوات الصيد التي أضحت في خبر كان والتي كانت سبيل عيشه الوحيد .

ولا ياسين الذي فقد فوق حصته من تلك الأدوات غرفته الوحيدة وأثاثها الذي ابتلعهما السيل. كما أصاب سوء الطالع أخوي ياسين الاثنين :

أخوه في الرضاعة غرفة وأثاثها وأخوه من أبويه غرفة وأثاثها فلم يعوضاً أيضاً .

لم يحصل ياسين وتاج الدين على المكافأة التي وعدا بها والتي حلما طيلة الشهور الماضية بأنها حتماً ستكون سخية وسوف تدرأ عنهما شظف العيش وغول الفقر اللذين يهددان

ربما يستغرب القارئ العزيز هذا العنوان للوهلة الأولى، ولكن حتماً سيؤول استغرابه عندما يطلع على أشكال معارك الفساد ضد الشرفاء والمخلصين وحتى فاعلي الخير في هذا الوطن العزيز، وهنا سنقتصر على معركة واحدة مع فاعلي الخير :

سورية بالإضافة إلى السفينة المتواضعة والتي فاقت شهرتها في المنطقة – بعد الإنقاذ طبعاً – شهرة السفينة العملاقة «تيتانيك» وعندما عرفا أن هناك عوائل محاصرة وتسنغيث، تركا كل ما يملكانه من أدوات صيد وتوجها لإنقاذ هذه العوائل المحاصرة بدافع الغيرة والحمية، حيث أنهم لا يعرفون ولا شخص واحد منهم وليس بينهم أي صلة قرбы سوى قرابة الوطن الذي يحضن الجميع. إلى هنا والقصة لا يبدو أن لها علاقة بالفساد، وأنها عبارة عن قصة نبيلة

أبطالها شخصان شهمان هما فردان من شعب أصيل اعتاد على مثل هذه الحالات من الأريحية والشهامة، ويعرف تاريخ هذا الشعب مئات بل آلاف القصص الماثلة في الأوقات الحالكة .

ولكن عندما حاولت الجهات المسؤولة التعويض على المتضررين وهذا واجبها، بل أقل واجباها – استبشر الناس خيراً ومن ضمنهم تاج الدين الذي لا يملك حتى بيتاً ويعتاش هو وعائلته من صيد الأدوات التي جرفها السيل وبشاركه في ذلك ابن عمه وشريكه ياسين الذي يملك بيتاً من غرفة واحدة في قرية الدشيشة التي تضرر قسم من بيوتها ودمرت السيول غرفته التي تحوي أاثاته وحاجياته وما بها من متاع .

عطفاً على ما نشرته قاسيون في عددها (٢٨٥) تاريخ ٢٠٠٦/١١/٨ حول فيضانات تل تمر التي ذهب ضحيتها تسعة أفراد ومئات الأغنام وعشرات البيوت والأزراق الأخرى. ولولا شهامة وبطولة صيادي السمك تاج الدين أحمد الخضر وياسين محمد الخضر، الذين أنقذا بسفينتهما الصغيرة التي يستخدمانها للصيد (٤٥) إنساناً من عمال قطاف القطن بين رجل وامرأة وطفل ويافع وشيخ، لولا هذه البطولة الرائعة من تاج الدين وياسين لكانت الكارثة على درجة بالغة من المساوية، حيث أن عملية الإنقاذ تمت في أصعب الظروف، سيول جارفة، وأمطار شديدة وليل دامس حالك، فمنذ الثامنة مساءً وحتى الثانية بعد منتصف الليل، وهما ينقلان مجموعات لا يتجاوز عددها السبعة أشخاص وهي الحمولة الممكنة لسفينتهما حتى تم إنقاذ الجميع من سيل متلاطم كان يزحف شيئاً فشيئاً على الأطراف السفلية (الأرجل) للكبّار من المحاصرين الذين يحملون بدورهم الصغار على أكتافهم حتى لا يغرقوا إلا بعد أن يغرق الكبّار. كيف قبض الله للعوائل من عمال قطاف القطن هذين البطلين الشهمين: لقد ذهب تاج الدين وياسين لإنقاذ عدة صيدهم الذين يشتركان بها وهي عبارة عن شباك مختلفة وجادر تقدر قيمتها بـ / ٧٥٠٠٠ ل.س/ خمس وسبعون ألف ليرة

وزير الاتصالات.. وراء خصخصة الهواء على الطريقة السورية!

إلخ... هذا إذا افترضنا أن الحصة السهمية لـ Pictaستقتصر على الـ ٥٠٪، ولن تحتكر أو تعتدي بشكل أو بآخر على الـ٢٠٪ المخصصة للاكتتاب العام، أما المؤسسة العامة للاتصالات فسيكون لها حضور صوري ليس ذا تأثير أو سلطة، وسيكتفي ممثلوها بالموافقة على ما يقرره المساهمون الحيتان شركاؤهم في الإدارة..

خصخصة لم تعد مقنّعة

إن ما تقدم يؤكد بوضوح أن ثمة خطة متكاملة لخصخصة قطاع الاتصالات يجري تنفيذها بسرعة ودقة، ليستمر بالتالي بيع الهواء (وهو ملك عام) لغيلان المال والفساد والذي أصبح منهجاً على ما يبدو، بهدف سرقة ما تبقى من مال يسير في جيوب المواطنين والخزينة العامة، وحسب رأي د. عيد أبو سكة المنشور في الزميلة تشرين يوم ٢٠٠٧/٢/١٤ فإن «التجاوزات والارتكابات التي أُلقت بحمولتها على الثقيلة قطاع الاتصالات منذ أكثر من عشر سنوات حتى الآن (أي) منذ أن أسس أحدهم شركة لشفط حقوق الخزينة جراء ثرثرات البزنيسمان، جعلته أكثر حساسية وتأثراً من باقي القطاعات ... (كونه) يقدم للخزينة الدولة موارد مالية ضخمة»..

إذن القضية خطيرة جداً، ويتورط في هذا الفساد العلني أصحاب القرار في وزارة الاتصالات والمؤسسة التابعة لها وعلى رأسهم وزير الاتصالات، ومن يقف خلفهم ويدعمهم من الأشباح في بعض مراكز القرار الاقتصادي ومن أصحاب رؤوس الأموال الجدد، ولعل هذا يبرر التلكؤ المتعمد الذي ما يزال معتمداً في تطوير الكادر العامل في هذا القطاع، والتباطؤ في دعم الاتصالات بتجهيزات حديثة ومتطورة وتحديداً من قبل وزير الاتصالات نفسه الذي لا أحد يعلم لماذا يراوغ ويسوف في تطوير عمل وزارته ورفد جميع مناحي قطاع الاتصالات بالمعدات والأجهزة الحديثة التي وعد بها أكثر من مرة، والإصرار على الانحدار بخدمات الاتصال بكافة أنواعها ودفعها لتسير من سيء إلى أسوأ، وهو أيضاً الذي ما انفك مواظباً على الإيحاء بمناسبة ودون مناسبة أن القطاع العام غير قادر على تسيير هذا المرفق الاستراتيجي والحيوي، كما أنه لم يفوت، شأنه شأن من سبقوه، أية فرصة لفرض مزيد من الضرائب والرسوم على خدمات الاتصال ورفع كلفها .. ونعتقد أن الوقوف في وجه ذلك كله يتطلب أولاً قراراً سياسياً صارماً وقاطعاً، يوقف من يمضي بقطاعنا العام إلى هذا المصير عند حده، ويمنح الجهات الرقابية والقضائية ضوعاً أخضر حقيقياً للبدء في محاسبة أولئك الفاسدين عن كل ما ارتكبوه ويستمرّون في ارتكابه بحق الوطن والمواطن والمال العام..

■ **قاسيون**



بحيث يكون المجموع خمسة شركاء على الأقل..
- يضع المؤسسون مشروع النظام الأساسي للشركة المحدثة، ويصدر بقرار من وزير الاقتصاد والتجارة ..

- مدة الشركة ٢٥ سنة قابلة للتجديد !!
- رأسمال الشركة: يحدد رأسمال الشركة ومساهمة كل فريق وفق ما يلي:

أ- ٥١٪ لـ Picta بحيث لا تزيد نسبة كل مشارك عن ١٠٪ من رأسمال الشركة كحد أقصى.

ب- المؤسسة العامة للاتصالات ٢٥٪
ج- ٢٤٪ من رأس المال يطرح للاكتتاب العام بحيث لا تزيد مشاركة الشخص العادي عن ١٪ من رأس مال الشركة، والشخص الاعتباري عن ٥٠٪..

ويحق هنا للصناديق العامة ذات النفع العام المساهمة بنسبة لا تزيد عن ٥٪ من رأسمال الشركة.

- اتفق الفريقان على أن لا تزيد فترة البدء بالاستثمار والشروع بالعمل عن ستة أشهر اعتباراً من تاريخ ٢٠٠٧/١/٨ ..

وقد وقع المذكرة بالنيابة عن Picta المهندس محمد فراس بكور والمهندس محمد بلال التركماني، وعن الاتصالات وزير الاتصالات عمرو نذير سالم.

وهكذا فإن هذه المذكرة وكما تبين بنودها الملزمة لجميع الأطراف، ستمنح القطاع الخاص (المنظم) صاحب الـ ٥١٪ من الأسهم والملكية (كحد أدنى)، ولدة ربع قرن قابلة للزيادة، أحقية التفرّد شبه الكامل بالقرارات المصيرية المتعلقة بطبيعة وطريقة وآليات التشغيل، وأسلوب الإدارة المالية والتفيذية، وحقوق العمال، ومستوى ونوع وشكل الخدمات، وآليات التطوير والإصلاح...



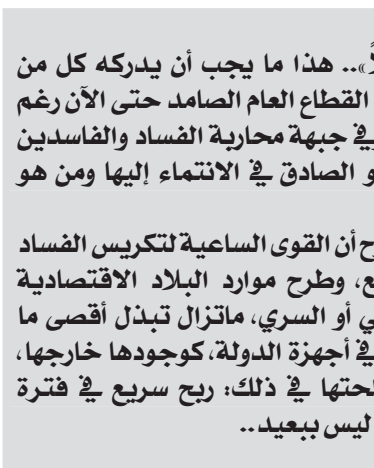
من هنا وهناك إلى أن أفادتنا مصادر مطلعة بأهم التفاصيل، والتي بينت لنا، فيما بينت، مجانية الدقة في بعض ما نشر سابقاً بدءاً من اسم الشركة، فتصحيحاً هو Picta وليس (Bicta) كما أوردناه أعلاه أمانة في النقل.. وانتهاءً ببعض التفاصيل الصغيرة..

هذه المصادر المطلعة أكدت لنا أن مذكرة التفاهم الموقعة بين وزير الاتصالات وشركة Picta نصت في مقدمتها على أن يجري تأسيس شركة مشتركة تسمى «الشبكة السورية لنقل المعطيات»، تهدف إلى نشر خدمات المعلوماتية المتطورة وتراسل المعطيات لتمكين المجتمع السوري من الاستفادة منها، لكون الطرف الثاني picta (بحكم مرونته وأذرعه الطويلة) قادراً على تأمين هذه الخدمات بالتعاون مع شركات مختصة معروفة على المستوى العالمي، أما الأسس العامة للشركة المشتركة كما بينتها مذكرة التفاهم، فهي كما يلي:

- تم الاتفاق على تأسيس شركة مساهمة مغفلة (SDN Syrian.data.network) تعمل بقانون التجارة السوري كشركة محدثة..
- مجلس الإدارة مؤلف من عدد من الأعضاء يحدده النظام الأساسي، وتُمثل المؤسسة فيه حسب نسبة مساهمتها، والمساهمات جاءت على الشكل التالي:

١ - ٥١٪ Picta وهي تتألف من عدد من الشركات المحلية منها على سبيل المثال لا الحصر: (إنتيليكوم)، الشبكة الوطنية التجارية، (ترانستك)، عطار أخوان للتجارة، شركة المشى... وغيرها الكثير ..

٢ - المؤسسة العامة للاتصالات: ٢٥٪
٣ - الاكتتاب العام: ٢٤٪
- يسمي الفريق الثاني أي(Picta) المؤسسين



«المعركة محتدمة وستستمر طويلاً»... هذا ما يجب أن يدركه كل من اختار أن يقف في صف الوطن، وفي صف القطاع العام الصامد حتى الآن رغم كل الجحراب السامة الموجهة إلى قلبه، وفي جبهة محاربة الفساد والفاستدين التي لم يظهر بشكل جلي بعد من هو الصادق في الانتماء إليها ومن هو الدخيل المدعي فيها..

إن كل الوقائع والمؤشرات تؤكد بوضوح أن القوى الساعية لتكريس الفساد والنهب، وفرض الخصخصة كأمر واقع، وطرح موارد البلاد الاقتصادية وقرارها السياسي للبيع في المزاد العلني أو السري، ماتزال تبذل أقصى ما بوسعها في هذا السبيل، وهي موجودة في أجهزة الدولة، كوجودها خارجها، بعضها داخلي وبعضها خارجي، ومصلحتها في ذلك: ربح سريع في فترة قصيرة، أو غنيمة إستراتيجية في زمن ليس ببعيد..

تعقيب..ومزيد من الإحراج

رد الوزير كما يتبين أعلاه كان ناقصاً وعاجزاً ومهلهلاً، وجاء التعقيب عليه ليزيد من إحراج الوزير وفريقه الذين قاموا بتوقيع مذكرة التفاهم (المرية)، حيث أكد المعقب أن«الرد الذي كنا نتوقع أن يقدم تفسيراً لما حصل لم ينطو على تبرير، بل كان نفي تهم لا أكثر ولا أقل»، وتساءل المعقب عن إغفال الرد لنقاط بقيت دون تفسير، ومنها أنه«ما بين إشهار الجمعية وتوقيع مذكرة التفاهم أقل من أسبوع.. وهذا يعني أن المفاوضات على مذكرة التفاهم قد سبقت إشهار الجمعية، وربما يعني أيضاً واستنتاجاً، أن إنشاء الجمعية يحد ذاته كان بهدف توقيع هذه المذكرة كواجهة لبعض الشركات التي انطلوت تحت الجمعية حيث يدور الحديث عن وجود ٢٨ شركة في الجمعية، مما يدل على وجود تدليس، إذ أن كثيراً من هذه الشركات لا علاقة له بهذا الأمر لا من قريب ولا من بعيد وكانت مجرد زيادة في العدد»..

مذكرة التفاهم.. بنود ذات معان خطيرة

الموضوع ومنذ البداية، أثار انتباهنا في «قاسيون»، وعمدنا منذ اللحظة الأولى للوقوف على حيثياته وتفاصيله، ورحنا نجمع المعلومات

مناسبة هذه المقدمة ما افترض مؤخراً من خطوات تمهيدية، لكنها أساسية، قام بها عتاة الاتصالات الرسميون لجعل قطاع الاتصالات المحلي مرتعناً لقطاع خاص مستحدث مشبوه المال والرأسمال والهوية و«الدعم» والتكوين والوسائل والغايات القريبة والبعيدة.. ودخولاً في التفاصيل نذكر بما قامت «قاسيون» بنشره في عددها السابق (٢٩٢) نقلاً عن الزميلة الثورة في عددها الصادر يوم الأربعاء ٢٠٠٧/٢/٧ بعنوان: «الفساد (بالتراضي) في وزارة الاتصالات»، حيث جرى فضح قيام وزارة الاتصالات والتقانة بتوقيع مذكرة تفاهم مع جمعية (Bicta) لإدارة جميع الشبكات الحاسوبية والانترنت في سورية. وكانت الزميلة «الثورة» قد أكدت في ما نشرته أن مذكرة التفاهم هذه ستتيح لجمعية (Bicta) حق تشغيل البنية التحتية (PDN) في مؤسسة الاتصالات ومزود الخدمة (تراسل) ومزود الخدمة (١٩٠) وجميع الشبكات الحكومية السورية، ونددت بموافقة وإذعان وزارة الاتصالات بالقبول بملكية لا تتجاوز الـ ٢٥٪ من الأسهم فقط، تاركة ٢٥٪ منها لجمعية (Bicta) أما الـ ٥٠٪ المتبقية فستطرح على الاكتتاب العام، وافترضت الصحيحة، وهذا أكيد، أن معظمها ستكون لأفراد محددين من جمعية (Bicta) أو أصحابهم!!

وخلصت الصحيفة في النتيجة إلى أن «ماتم حالة فساد واضحة»..

وبالطبع فإن وزير الاتصالات أصابه الذعر نتيجة وصول أجزاء من مذكرة التفاهم إلى الصحافة، فأرسل رداً توضيحياً على ما نشر إلى جريدة الثورة، جرى نشره في الصحيفة نفسها يوم الأحد ٢٠٠٧/٢/١١، أكد فيه أن الصحيفة عمدت إلى «التجني والاستهداف وتبني معلومات غير

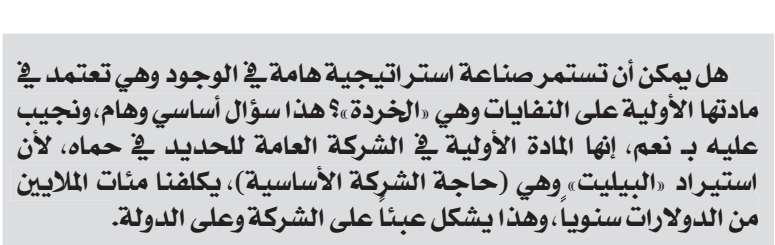
وخلصت الصحيفة في النتيجة إلى أن «ماتم حالة فساد واضحة»..

الوزير يرد

وبالطبع فإن وزير الاتصالات أصابه الذعر نتيجة وصول أجزاء من مذكرة التفاهم إلى الصحافة، فأرسل رداً توضيحياً على ما نشر إلى جريدة الثورة، جرى نشره في الصحيفة نفسها يوم الأحد ٢٠٠٧/٢/١١، أكد فيه أن الصحيفة عمدت إلى «التجني والاستهداف وتبني معلومات غير

تهريب الخردة..

شركة الحديد : تحت رحمة التجار ومافيات التهريب!!



هل يمكن أن تستمر صناعة استراتيجية هامة في الوجود وهي تعتمد في مادتها الأولية على النفايات وهي «الخردة»؟ هذا سؤال أساسي وهام، ونجيب عليه ب نعم، إنها المادة الأولية في الشركة العامة للحديد في حماه، لأن استيراد «البليت» وهي (حاجة الشركة الأساسية)، يكلفنا مئات الملايين من الدولارات سنوياً، وهذا يشكل عبئاً على الشركة وعلى الدولة.

الخردة في كل مكان!

أمام الملوثات التي تمتلئ بها مدننا وقرانا وجبال النفايات القذرة بما فيها قطع الحديد والتتك وغيرها .. ومع عجز البلديات ليس عن جمع النفايات وتنظيف المدن والبلدات بل عن وقف التلوث الذي يشمل الأرض والهواء والشجر والبشر، قامت شركة حديد حماه مشكورة بهذه المهمة الجليلة، جمع كل أنواع الحديد والمعدن وجلبها إلى العمل، ولكن خلقت من خلال ذلك شريحة من التجار والسماسرة والمهربين وشريحة من الأطفال والشباب والنساء الذين هم بلا عمل، لينضموا إلى هذه المهنة الجليلة.

اقتصاد ظل

نعلم أن الذين يعملون في اقتصاد الظل هم أُلوف مؤلفة من المهمشين الذين يعملون تحت أجنحة الوطاويط والمتنفذين والهاربين

شركة الحديد : تحت رحمة التجار ومافيات التهريب!!

ينهبون ويسرقون ويخرجون من الدورة الاقتصادية ٣٠٪ من الدخل القومي، مافيات تتعامل بشكل موازٍ مع الاقتصاد الوطني.

الأخطر أيضاً

التهريب بكل أشكاله وأنواعه موجود، ويتكرس وجوده أكثر فأكثر مع استمرار المتنفذين في جعله أحد مصادر ثروتهم الأساسية، وقد نفهم أن المخدرات تهرب، والأسلحة، والدخان والدولار، والآثار والوقود .. قد نفهم ونقتنع بأن الجهات الوصائية عاجزة عن ضبط المنافذ الحدودية لتهريب هذه المواد هذا رغم كل الإجراءات التي يقولون أنها اتخذت لوقف التهريب:

ولكن كيف نقتنع وكيف نفهم تهريب الخردة ونقف في عجز عن مصادرتها أو الحد من تهريبها والتي تمول معمل الصهر في شركة حديد حماه. حيث تصل طاقته الإنتاجية إلى ٦٠ ألف طن وإنتاجه يعتمد على الخردة التي تورّد إليه من التجار والسماسرة. حيث تدفع الشركة ثمن الطن بالأسعار الرائجة بدءاً من ٤ آلاف ل.س إلى تسعة آلاف. ويتم تهريب الصنف الأول وقد أدى ذلك إلى ارتفاع أسعارها.

■ **نزار عاردة**

ملحق...

تحت رحمة الخردة

أجريت دراسات لتطوير شركة الحديد والفولاذ في حماه وتمت المصادقة، ومن نتائجها رفع الطاقة الإنتاجية من ٦٠ ألف طن إلى ٤٠٠ ألف طن في معمل الصهر، ومن نتائج ذلك تطوير معمل القضبان بعد أن يتم تطوير معمل الصهر وهذا يحتاج أيضاً إلى معمل لاستيعاب هذه الكميات وتصنيعها على شكل حديد تسليح. ولكن، كل هذا بحاجة إلى الخردة من الصنف الأول، وهذ الخردة تهرب في شاحنات كبيرة إلى لبنان والأردن في منافذ حمية، ويصل إلى شركة الحديد من الخردة سنوياً ٨٠ ألف طن وأكثر من هذه الكميات تورّد من شركات ومؤسسات القطاع العام، وبعضها من سماسرة لا يستطيعون التهريب. وفي الوقت الذي يجني فيه السماسرة من خلال تهريب الأموال الطائلة، تبقى الشركة تحت رحمة الخردة، ويبقى عمالها محرومين من طبيعة العمل والحوافز رغم أن صناعة الحديد والفولاذ لإنتاج المعادن الخلاططية تعتبر من المهن العشرين الخطرة عالمياً أستناداً للنظام العالمي SMR، وذلك لارتفاع نسبة معدلات الوفيات وإصابات العمل حيث تصل درجة الحرارة للسائل المصهور إلى ١٧٥٠ درجة وتصل نسبة الضجيج من ١٠ إلى ١٢٠ ديسيبل رغم أن الحد الأدنى المسموح ٨٥ ديسيبل عالمياً. ■■

من هنا وهناك..

اعتراف أم تهويل

نقل موقع *علاء*رب عن صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية أن بإمكان حزب الله إطلاق ما يقارب ١٥٠ صاروخ كاتيوشا على إسرائيل يومياً لمدة أربعة شهور متواصلة، وذلك وفقاً لما جاء في التقديرات الإستخبارية الإسرائيلية.

ونقلت الصحيفة عن مصادر سياسية كبيرة أن قوة حزب الله تتعاظم بوتيرة مخيفة، وأنه تمكن من إعادة بناء كافة قدراته العسكرية.

وبحسب الصحيفة فإن أهم ما يقلق إسرائيل بشكل خاص هو عمليات تهريب صواريخ زلزال الإيرانية التي وصلت إلى لبنان عن طريق سورية. كما نقل عن مصدر سياسي كبير أنه يوجد اليوم لدى حزب الله العشرات، إن لم يكن المئات، من صواريخ زلزال.

وكانت الصحيفة قد نشرت في وقت سابق أنه، وبموجب معلومات وصلت إلى إسرائيل، فإن سورية قامت مؤخراً بتسليم حزب الله شحنات من الصواريخ المضادة للدبابات الحديثة من طراز «كورنيت».

تثبيت الحكم

على «جوزيه بوفيه»

بعد أن رفضت محكمة التمييز الطعن الذي تقدم به الزعيم السابق للفيدرالية الفلاحية في فرنسا جوزيه بوفيه، المرشح إلى الانتخابات الرئاسية، قامت مؤخراً بتثبيت الحكم عليه بالسجن أربعة أشهر، وحبسهُ رهناً الآن بقرار قادم يصدره قاض لتطبيق الأحكام.

وكان جوزية بوفيه قد تقدم بالظعن إلى محكمة التمييز ضد قرار الإدانة الذي أصدرته بحقه في ١٥ تشرين الثاني ٢٠٠٥ محكمة الاستئناف في تولوز بسبب قيامه بقطع الذرة المعدلة وراثياً في تموز ٢٠٠٤ في منفيل (هوت غارون) مع سبعة مناضلين آخرين مناهضين للبذور المعدلة وراثياً، وسوف يقرر قاض لتطبيق الأحكام طريقة تطبيق العقوبة.

ونظراً لزمन العقوبة المفروض (أقل من عام)، ربما تطبق عقوبةً بدلية، مثل ارتداء سوار إلكتروني طوال أربعة أشهر.

«أُهمت»..

لأن نهجاً اقتصادياً جديداً بدأ يرى النور في بوليفيا التي تعد من أفقر بلدان أمريكا اللاتينية، ولأنّ الصادرات المنجمية (القصدير والفضة والذهب وخام الحديد والتوتياء والرصاص والنحاس)، التي بلغت مليار دولار (٧٧٠ مليون يورو) في العام ٢٠٠٦، لم تدرّ على بوليفيا إلا ٥٦ مليون دولار (٤٣ مليون يورو)، فقد أعلن الرئيس البوليفي إيفو مورالس مؤخراً بداية عصر جديد لصناعة المناجم، وذلك بعد أن أرسل الجيش ليعض يده على مصهر فينتو، الذي تمتلكه المجموعة السويسرية غلينكور، بهدف تأميمه. وقال مورالس في خطاب عام معلناً عودة مركّب التعدين إلى حضن الدولة: «أن أوان تصنيع كافة مواردنا الطبيعية، المتجددة وغير المتجددة، المعادن والمواد الأولية الأخرى» مؤكداً أن «الخصخصة التي أجريت في العام ٢٠٠٠ مقابل ١٤ مليون دولار (١٠.٨ مليون يورو) لم تكن قانونية»..

وقد دخل نحو ٢٠٠ عسكري إلى المصنع الواقع في منطقة أورورو، على بعد ٣٨ كيلومتراً جنوبي لاباز، ونشروا رايات كتب عليها «أُهمت»..

وقد سبق لمورالس إرسال الجيش في أيار ٢٠٠٦ إلى مكانم النفط الرئيسية بعد أن أعلن تأميم إنتاج النفط والغاز.

فرنزويلا:

خطوة عملية نحو التأميم المعلن

فتحت حكومة هوغو شافيز الفنزويلية البوليفارية الطريق أمام تأميم أكبر شركة كهرياء خاصة في البلاد عبر توقيع اتفاق يتضمن شراء الدولة للجزء الأكبر من شركة إيليكتريسيداد كاراكاس من مالكيها الحالي، شركة AES الأمريكية. وقد وُقّع رئيس مجلس إدارة هذه الشركة «بول هانراهان» الاتفاق أثناء حفل في القصر الرئاسي في كاراكاس، وبناء عليه فسوف تتخلى الشركة الأمريكية عن حصتها التي تبلغ ٨٢ بالمائة في غضون ثلاثين يوماً. وستدفع فنزويلا مبلغ ٧٣.٩٣ مليون دولار (٥٦٩.٠٩ مليون يورو) ثمناً لحصة AES. هذا ما أعلنه رافائيل راميريز، رئيس شركة بيتروليبوس فنزويلا الحكومية الذي قال عن الخطوة إنها التأميم الأول من سلسلة من التأميمات التي أعلن عنها الرئيس هوغو شافيز بعد إعادة انتخابه في كانون الأول الماضي.. ■ ■

دراسة إسرائيلية تعرض تقاسماً رباعياً لأرضهم..

والجولانيون يجددون الانتماء لها



الإسرائيليّين هذه الأفكار ولم يَقم أحد منهم بنفيها بالكامل".

واعتبرت أن الانسحاب الكامل من الجولان حتى حدود الرابع من حزيران أمر في غاية الصعوبة بالنسبة لإسرائيل ومصالحها، من ذلك فقدان قمم إستراتيجية غربي الهضبة، والسيطرة على منابع المياه (الأردن وبحيرة طبريا) والمستوطنات اليهودية ومساحة أرض تخضع للسيطرة الإسرائيلية مدة تفوق مدة سيطرة سورية عليها كدولة مستقلة.

وكانت الدراسة قد اقترحت بديلين آخرين للتبادل يقومان على أساس مشاركة ثلاثية بالصفقة تشمل الأولى سورية ولبنان وإسرائيل، فيما تستبدل الثانية لبنان بالأردن.

ونوهت إلى أن البديل الأول محفوف بمخاطر عودة اللبنانيين للمطالبة بالقرى الشيعية السبع في الجليل الأعلى والتي هجر سكانها عام ٤٨. كما أبدت الدراسة تخوفا من مطالبة عربية بالعودة لحدود قرار التقسيم.

يشار إلى أن هناك ٣٣ مستوطنة في الجولان يقيم فيها نحو ١٥ ألف مستوطن، فيما بقي فيه نحو ٢٠ ألف مواطن سوري يعيشون في خمس قرى أكبرها مجدل شمس.

ويقول غوزي آزاد إن سورية مطالبة بتطبيق شرطين قبل الدخول في مفاوضات على أساس الحل القائم على مبادلة الأرض الرباعية، وهما التخلي عن دعم حزب الله والمنظمات الفلسطينية الرافضة لإسرائيل والانقطاع عن إيران. ■ ■

الشريط الغربي من الجولان وتعويض سورية عن ذلك بأراض في لبنان والأردن بالتساوي. في المقابل تمنح إسرائيل الأردن ولبنان مساحات متساوية على أن يتم تحويل جبل الشيخ لمنطقة سياحية مشتركة سورية لبنانية إسرائيلية ضمن استثمار وسيادة دوليين.

وتدعو الدراسة أن يحول لبنان لسورية ١٢٥ كيلومترا في منطقة البقاع مقابل قيام إسرائيل بتعويض لبنان بأراض غير متصلة على طول الشريط الحدودي، إضافة للسفح الغربي الجنوبي لجبل الشيخ والذي يشمل مزارع شعبا وقرية العجّور.

أما الأردن فيمنح بموجب الخطة ١٢٥ كيلومترا مربعا لسورية في منطقة حدودية بينهما أو في المنطقة التي احتلها السوريون في سبتمبر/أيلول ١٩٧٠ ووافقوا على إعادتها للأردن عام ٢٠٠٤.

في المقابل تمنح إسرائيل الأردن مساحة متساوية في منطقة عين خصب في وادي عربة جنوب البحر الميت.

وذكرت الدراسة بأفكار مماثلة وردت في مقترحات كثيرة لتسوية الصراع العربي الإسرائيلي أبرزها جاء في مقترحات كلينتون في كامب ديفد عام ٢٠٠٠.

وكشفت الدراسة أن هناك خططا شاملة لتبادل أرض بين إسرائيل والفلسطينيين على أساس منطقة المثلث بسكانه العرب في أراضي ٤٨ مقابل كتل استيطانية.

وأضافت "فحص بعض رؤساء الوزراء

والا فستبقين رافضة للسلام وداعمة للإرهاب.. ولواجهة صمود الجولانيين من جهة والإمعان في محاولة تصفية قضيتهم من جهة أخرى ظهرت دراسة إسرائيلية جديدة تقترح تبادلاً رباعياً للأرض لحل قضية الجولان.

وقد أعد وديع عواودة من حيفا تقريراً عن هذه الدراسة وهي منشورة على موقع الجزيرة نت، حيث جاء في التقرير أن المدير العام لأكاديمية "هرتزليا" لدراسة نظام الحكم والدبلوماسية والشؤون الإستراتيجية البروفيسور غوزي آزاد قد قدم اقتراحه المذكور في دراسة بعنوان "خيارات تبادل الأرض مع سورية في إطار تسويات".

وقال آزاد المقرب من رئيس الوزراء الأسبق بنيامين نتنياهو إن الدعوات السورية لاستئناف التفاوض تلزم بإعادة النظر في المصالح الإستراتيجية الإسرائيلية في هضبة الجولان. وتقترح الدراسة تبني فكرة تبادل الأرض التي سبق وعرضت في سياق الحلول المقترحة للصراع مع الفلسطينيين.

وترى الدراسة أن فكرة التبادل من شأنها أن توسع هامش مناورة إسرائيل وتمكنها من مواصلة السيطرة على مناطق هامة لأمنها.

واعتبر آزاد أن معاينة المصالح الإستراتيجية لإسرائيل تظهر الحيوية الأمنية البالغة لحيازتها خمس مساحة الهضبة على الأقل (٢٥٠ كيلومترا مربعا). وأوضح أن ذلك حيوي أيضا لتأمين السيطرة على مصادر المياه المركزية.

وتقترح الدراسة استمرار سيطرة إسرائيل على

جدد أهلنا في مرتفعات الجولان

العربي السوري الصامد تمسكهم بوطنهم الأم وذلك خلال إحيائهم الذكرى الـ٢٥ لانقراضتهم ضد محاولة سلطات الاحتلال الإسرائيلية فرض الهوية الإسرائيلية عليهم في ١٤ آذار ١٩٨٢. واتخذ الاحتفال شكلاً تقليدياً من التجمع عند طرقي الأسلاك الشائكة ورفع الأعلام السورية وتبادل الكلمات الوطنية عبر مكبرات الصوت.

غير أن اللافت في قضية الجولان عند المحتل الإسرائيلي في المقابل هو جملة الإشارات المتناقضة التي يطلقها قاداته بخصوص قضية الجولان ضمن محاولة توظيفها، فيما يبدو، في ضوء عدم حدوث ذلك التغير الدراماتيكي في موازين القوى بين دمشق و«تل أبيب» في إطار المراوغة والمناورة وذر الرماد في العيون من باب التفرّد بسورية ومن ثم عدم تقديم شيء لها، مع محاولة إبعادها كلياً، في ظل ما تشهده المنطقة، عن ربط موضوع حل قضية الجولان بالمعنى النهائي في إطار حل مجمل قضايا الصراع العربي الصهيوني على مختلف المسارات، وفي إطار التخلص من منطلق التهديدات الأمريكية الإسرائيلية ضد كل شعوب المنطقة، وإلغاء تجليات المشروع الأمريكي الصهيوني، فيها، بما في ذلك في فلسطين والعراق ولبنان إلى جانب سورية وإيران بالطبع.

فخلاًفا لكل تصريحاته السابقة أعلن إيهود أولمرت، خلال جلسة لجنة الخارجية والأمن في الكنيست، أن «إسرائيل ستضطر في المستقبل إلى التنازل التام عن هضبة الجولان». وأوضح أن «كل الحكومات الإسرائيلية، ما بين عامي ١٩٩٣-٢٠٠٣، ومن ضمنها حكومات رابين ونتنياهو وباراك، أجرت مفاوضات مع سورية. وأنه كان من الواضح أن أي اتفاق سيوقع كان سيتضمن تنازلاً إسرائيلياً تاماً عن هضبة الجولان والانسحاب إلى حدود ١٩٦٧».

وبينما شهدت تلك الجلسة وما تلاها من تصريحات صحفية وإذاعية مشادات كلامية بين أولمرت ونتنياهو، برزت أصوات إسرائيلية أخرى لتقدم حلولاً ومواقف أخرى تقف فيما بين الطرفين وتقدم تسويات لقضية الجولان هي أبعد ما تكون عن إعادته للسيادة السورية. ويبدو أن الغاية من كل ذلك هو الإيحاء لسورية: انظري بعضنا يحاول نقاش القضية ولكنه يتعرض لضغوط وربما عليك أن تقبلي بما يعرض عليك



خلق المزيد من أجواء التوتر، في لبنان عامة وفي مناطق معروفة بانتماء طائفي معين بهدف جر أقسام من أبنائها إلى مواقع قوى السلطة..

خطابات ٢٠٠٧/٢/١٤ العصابية لم تحمل أيضاً للشركاء في الوطن، أي قوى المعارضة، أية رسالة من شأنها التلميح أو الإيحاء بأن الأغلبية النيابية المتسلطة تبالي بمصير البلاد أو بمصير أبنائه، أو أنها تسعى لإيجاد صيغ قد تساهم في حل الأزمة القائمة، وكأن جل ما أرادته الأصوات المججلة خلف مكبرات الصوت التأكيد للأمريكيين ومن خلفهم الصهاينة أن هذه الحكومة ومن يحاشدها ويناصرها من

لبنان في ذكرى اغتيال الحريري

تمخض جبل حكومة «فيلتمان» وأنجب الشتائم!

الله ودعوته إلى تسليم سلاحه للجيش اللبناني، مع تأكيد يماثل الخيانة بأن العهد حالياً هو «عهد القرارات الدولية»؟

وكانت السفارة الأمريكية في تعقيها على جريمة بكفيا (التي أدانتها بالطبع على مبدأ قتل القتل والمشي بجنازته) عادت إلى العزف على وتر الديمقراطية والسيادة والاستقلال اللبنانيين، بالمفهوم الأمريكي طبعاً الذي يتضمن فعلياً وضع لبنان في «عهد القرارات الأمريكية» التي يتشدد بها جنبلاط.

وبينما جددت واشنطن في بيانها «التضامني» الإعراب عن دعمها للحكومة اللاشعرية «في عملها لتأكيد سيادة لبنان والانخراط في إصلاحات حيوية وتعزيز مؤسسات لبنان الدستورية»، سارع الرئيس الفرنسي جاك شيراك إلى الاتصال بالبطيريك صفير متحدثاً هو الآخر عن محنة لبنان في سعيه لاستعادة سيادته واستقراره، وأيضاً بالمفهوم الفرنسي الذي يتجاهل مفهوم غالبية الشعب اللبناني التي تريد سيادة واستقلال حقيقيين بعيداً عن كل مراكز الاستقطاب والتأثير دون أن يلغي ذلك التحالفات مع من له مصلحة في مواجهة المشروع الأمريكي الصهيوني ضد لبنان والمنطقة. ■ ■

بيونغ يانغ ولغز كسب الوقت



باختلاف زوايا النظر للموضوع وشموليتها تتباين قراءة مستجدات ما يعرف بالملف النووي الكوري الديمقراطي وما واكبه من محادثات سداسية، والتي خلصت إلى ما يجري تداوله إعلامياً بوقف البرنامج المذكور.

فوق الطاولة تخلت بيونغ يانغ عن برنامجها النووي ووعدت بتفكيك منشأتها النووية الرئيسية مقابل وعود غربية، أمريكية بالتزويد بالنفط والطاقة، بموازة تمكن واشنطن بالاستعانة بحلفائها من دفع الأولى نحو التخلي أيضاً حتى عن شرطها بالتعامل الندي والمباشر مع الثانية..

تحت الطاولة عملياً، تحتفظ بيونغ يانغ بكافة أوراق ملفها النووي وكل التقدم الذي أحرزته بهذا المجال بدليل أنها أكدت «مستدركة» أنها بصدد التعليق المؤقت وليس الوقف النهائي

لبرنامجها النووي. وهي تحمل هذه الأوراق لكي تبرزها رغم وجود المفتشين العائدين افتراضاً، في أي وقت تحاول فيه واشنطن ممارسة الضغط الابتزازي عليها سواء في هذا الملف أو غيره، بدليل أن كريستوفر هيل المفاوض الأمريكي في المحادثات السداسية تحدث عن أن الملف لم ينته وأن اتفاق بكين الأخير هو بداية طريق طويل ينبغي على بيونغ يانغ إثبات حسن النوايا فيه والوفاء بتعهداتها .

وفيما بين المستويين ومقابل الترحيب الرسمي المعلن من جانب البيت الأبيض هناك أصوات أمريكية تنتقد بوش لموافقته على اتفاق بكين لأنه يظهر ضعف واشنطن حسب تصريحات السفير الأمريكي السابق لدى الأمم المتحدة جون بولتون، إلى جانب أصوات أخرى أشارت إلى أن بيونغ يانغ استطاعت انتزاع الاعتراف الأمريكي بها ورفعها عن لائحة العقوبات، لتظهر بالتالي بين ثايا حدي الموضوع معطيات تبدو أكثر عمقا، تشير إلى أن بيونغ يانغ تثبت أنها أكثر مهارة في لعبة كسب الوقت مع واشنطن، مع الأخذ بعين الاعتبار أن الأولى تحتاج لإحداث ثغرة في طوق محاصرتها دولياً، والثانية المأزومة في العراق وأفغانستان تلهت في بحثها عن نصر ما لتسويقه في الداخل والخارج، ولكن بيونغ يانغ بعد التقاط الأنفاس ستمتلك أكثر من خيار في التصصل من الاتفاق وإعادة الأمور إلى المربع الأول، فهي تتعامل مع أربعة أطراف أخرى غير واشنطن، فإذا ما تعرضت لضغط من أي منها سيكون ذلك سبباً وجيهاً مثل قضية المفقودين أو المختطفين التي تلوح بها طوكيو أو مثل أي شرط تعجيزي في المحادثات المزمع استئنافها حول إعادة توحيد شطري كوريا مع سيؤول، في حين أن واشنطن ستحتاج لإقناع شركائها في الاتفاق (وهم عملياً خصومها الاستراتيجيين في كل من موسكو وبكين)، بخصوص أي خطوة تصعيدية تريد اتخاذها بحق كوريا الديمقراطية.

لكن ربما يكون السؤال الأبرز هو لماذا مع اقتراب العدوان على إيران تعقد بيونغ يانغ هذه التسوية لتظهر كأنها خطوة استراتيجية تراجعية؟ بعض معالم الجواب ربما تحتاج لمنظور آخر يضع المسألة في إطارها الأوسع. وبهذا المعنى فإن بيونغ يانغ عادت إلى لعبة تمرير الكرات مع طهران (المغضوب عليها أمريكا إسرائيلياً هي الأخرى بذريعة برنامجها النووي) ومع المؤسسة العسكرية الروسية ذات الاتجاهات الوطنية المناهضة لسياسات الكرملين والطغمة المالية المتنفذة في روسيا، وذلك من أجل إichاء البيت الأبيض أنه انتهى أو يكاد من المسألة الكورية النووية، فتلتقط بيونغ يانغ بعضاً من أنفاسها . أي أن هذه الجبهة غير المعلنة المناهضة لواشنطن تريد تشتيت الضربة الأمريكية والعودة لا حقاً إلى حالة الفرز الحقيقي للقوى على المستويين الإقليمي والدولي في إطار صراع كوني مع مشروع الهيمنة الأمريكية، وهو صراع يمتد من منطقة شرق آسيا إلى أمريكا اللاتينية مروراً بأفريقيا والمنطقة العربية التي لا ترتقي، بالمناسبة، أو لا تريد أنظمتها، بالأحرى، الارتقاء إلى مستوى اللعب مع الكبار وتوفير مقدماته ومستلزماته.

للحديث بقية، فالملف لن ينتهي على المدى المنظور.

■ **عبادة بوظو**

o.bozo@kassioum.org

خطة للأمن أم زعرعته؟

في الوقت الذي تتمسك فيه سلطات الاحتلال الأمريكي وحكومة الدمى التي تنصبها في العراق باتباع المقاربة الأمنية حصراً في التعامل مع ملف عراق ما تحت الاحتلال مع الإمعان في تهديد التربة للتقسيم الطائفي العرقي هناك باتجاه خمس دويلات لا ثلاثة كما يشاع أعلن رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي رسميا بدء تطبيق خطة أمن بغداد التي تعتبر الأوسع منذ الاحتلال الأميركي للعراق في آذار ٢٠٠٣، علما بأنه سبق ذلك إعلان قوات الاحتلال أن الخطة المذكورة ستشمل شن عمليات مdahمة واسعة للأحياء السكنية والمنازل.

إرهابية مأجورة بحق المئات يوميا من أبناء الشعب العراقي الواحد لتصويرها بأنها تندرج في إطار العنف الطائفي ولكنها تتزامن أيضاً مع تلك الهجمات التي تنفذها مجموعات المقاومة العراقية ضد قوات الاحتلال الأمريكية التي أسقط لها خلال ثلاثة أسابيع فقط سبعة حوامات وطائرات عسكرية وتكبدت فيها خسائر بشرية ومادية فادحة لتجد تلك القوات نفسها مضطرة في نهاية المطاف للاعتراف بأن هذه الحوامات جرى إسقاطها ولم تسقط نتيجة أخطاء فنية كما يحلو لها تصوير ذلك في البداية.

أما ما لا يريد الاحتلال الأمريكي والسلطات العراقية الاعتراف به فهو أن مفهوم الأمن في بلد يخضع للاحتلال وتجري محاولات محمومة للتلاعب ببنيته السكانية ووحدته الجغرافية لا يتوقف عند الإجراءات الأمنية فحسب بل يتعداه من ضمن مكونات أخرى إلى الأمن الاجتماعي-الأهلي الجماعي والشخصي، والأمن الاقتصادي-المعيشي والأمن السياسي-الحكومي-المستقل، السيد حقيقة. وإن أي اقتصار على المعالجة الأمنية بعيداً عن هذه المعطيات فلن يزيد الطين إلا بلة، وهو ما يستدعي بداية رحيل الاحتلال.

■ ■

وأعلن المالكي إطلاق ما سماه خطة فرض القانون خلال زيارة لمدينة كربلاء جنوب بغداد، مشدداً على"تصميم حكومته على تطبيق هذه الخطة" وأن"خطة محاربة الفساد والمفسدين ستظل مفتوحة تماما كالحرب على الإرهاب".

والى جانب زيادة عدد ساعات حظر التجول في بغداد التي تم تقسيمها إلى عشر مناطق، تشمل هذه الخطة أيضاً إغلاق المنافذ الحدودية مع سورية وإيران تنفيذاً لأوامر من المالكي لمدة أولية تحدثت منذ يوم الأربعاء عن ٧٢ ساعة مع تخويل قوات الدفاع والداخلية العراقية صلاحيات واسعة.

وهي تشمل أيضا تعليق رخص حمل السلاح والذخيرة والمواد الخطرة لجميع الأشخاص باستثناء قوات الاحتلال والقوات العراقية وأفراد شركات الأمن المرخصة وقوات حماية المنشآت (والذين يعرف غالبيتهم بالمتعاقدين الأجانب تمويهاً عن توصيفهم بالعملاء المأجورين.

وينفذ هذه الخطة نحو ٨٥ ألف جندي، ٥٠ ألفا منهم عراقيون والباقون من جيش الاحتلال الأمريكي، على أن يرفع قائد العمليات تقريرا أسبوعيا إلى رئيس الوزراء. ويتزامن تنفيذ هذه الخطة مع ازدياد عدد الهجمات التي تنفذها مجموعات

بوش يسعى لإقناع الكونغرس بضرورة مواجهة «الخطر الإيراني»



مخاوف مماثلة بعد أن نشرت صحيفة فايننشال تايمز وثيقة داخلية للاتحاد الأوروبي يعتبر فيها أن إيران لن تقبل على الأرجح بإجراء مفاوضات جدية حول برنامجها النووي. واعتبر المصدر أن تسريب الوثيقة إلى هذه الصحيفة بالذات جاء لخدمة مصالح أولئك الذين يريدون تأزيم الوضع.

■ ■

الخلل الذي ورد في حديث الناطق العسكري الأمريكي في المؤتمر الصحفي، والذي زعم مؤكداً أن هذه الأسلحة تم الحصول عليها في منطقة أربيل الكردية بشمال العراق. وقد رأى الكثير من المحللين الصحفيين الذين حضروا هذا المؤتمر في هذا الزعم دليلاً على بطلان الاتهام الأمريكي، وذلك للأسآتي:

❖ ان إيران لا تتعامل مع المناطق الكردية خاصة منطقة أربيل، والذي يعمل في هذه المنطقة هو عناصر الموساد الإسرائيلي والقوات الأمريكية، إضافة إلى أن الفصائل الكردية التي تسيطر على هذه المنطقة ترفض وتتشدد في التعامل مع إيران، بسبب علاقتهم مع أمريكا وعناصر الموساد .

❖ إن الزعم بأن هذه الأسلحة والقذائف تم العثور عليها في أربيل، قد دفع الصحفيين إلى توجيه سؤال آخر للمتحدث الأمريكي (الذي أجاب أن أسلحة موجهة) إلى(جيش المهدي التابع لمقتدى الصدر، وبعض الفصائل الأخرى).. وكانت هذه الإجابة موضع تساؤل أيضاً.. إذ انه كيف يقبل العقل أن لا يتم إرسال الأسلحة لهذه الفصائل عبر جنوب العراق، ويتم بدلاً عن ذلك إرسالها عن طريق أربيل العراقية شمالاً في كردستان ثم يتم تمريرها عبر مناطق وسط العراق، كي تصل إلى أصحابها المفترضين.

■ **المصدر: موقع الجمل**

هذه المعلومات وردت في موقع (يوم آخر من الإمبراطورية) الالكتروني الأمريكي، وأيضاً على موقع(غلوبال ريسيرش)الالكتروني الكندي.

يقول المحلل كورت نيمو: لقد حاول المحافظون الجدد أن يفعلوها مرة أخرى، فبعد أكنذوية أسلحة الدمار الشامل العراقية، يحاولون استخدام أكنذوية قذائف المورتر الإيرانية لتضليلنا باعتبارها دليلاً دامغاً على التدخل الإيراني في العراق.

أما تيلور ماش، فقد قدم تحليلاً فنّد فيه المزاعم الأمريكية، التي وردت في المؤتمر الصحفي الذي عقدهته قوات الاحتلال الأمريكي في بغداد وعرضت فيه أمام الإعلام العالمي بعض قذائف المورتر الإيرانية الصنع.

وبعد تحليل مستفيض توصّل تيلور ماش إلى أن هذه الأسلحة الإيرانية، يحتمل وجود افتراضين في العراق لا ثالث لهما:

– أن يكون قد تم تهريبها بواسطة الأمريكيين أنفسهم، وذلك بعد أن حصلوا عليها في مكان آخر، أو بواسطة طرف عالمي يتعامل مع إيران، أو ربما بواسطة إسرائيل التي تربطها علاقات مع شبكات المافيا الروسية– الإسرائيلية المتغلغلة في دول آسيا الوسطى، والتي تربطها علاقات وثيقة مع إيران. – أن يكون قد تم صنعها في أمريكا أو ربما إسرائيل، بحيث تكون على هيئة الأصل الإيرانية تماماً، ثم بعد ذلك تم نقلها إلى داخل العراق.

هذه الاستنتاجات تم التوصل إليها بسبب

نجحت سلطات الاحتلال الأمريكي في إشعال نار الفتنة داخل العراق، والكثير من العراقيين يعرف ذلك، كذلك عمدت سلطات الاحتلال إلى تحقيق عدة جوانب في الفتنة الطائفية العراقية، بما يحقق للإدارة الأمريكية الآتي:

– التذرع بوجود حرب أهلية داخل العراق، على النحو الذي يبرر لإدارة الرئيس بوش تبني خيار عدم الانسحاب من العراق. وإرسال المزيد من القوات لـ(حماية أرواح العراقيين وممتلكاتهم). – اتهام سوريا بالتدخل في العراق. – اتهام إيران بالتدخل في العراق. – ابتزاز أموال النفط العربي.

وحالياً أفادت المعلومات عن وجود مخطط أمريكي استخباري يتيح للإدارة الأمريكية التحرش بإيران. وتقول المعلومات الواردة من العراق عن انكشاف أمر مجموعة من الأمريكيين تقوم بجلب الأسلحة الإيرانية وتوزيعها على بعض الأطراف العراقية، وذلك من أجل استخدامها في أعمال العنف.. ثم الإدلاء أمام الرأي العام الأمريكي والعراقي والعربي والعالمي بأن إيران تعمل على نشر الرعب والإرهاب داخل العراق.

القتل العمد لا يكون مصادفة



وكان إقليم سيستان بلوشستان قد شهد هجمات وعمليات خطف اتهم فيها تنظيم جند الله، حيث تتهم إيران بريطانيا والولايات المتحدة بدعم الجماعات المسلحة والأقليات في مناطقها الحدودية.

■ ■

قاعدة مير محسني للقوات البرية في الحرس الثوري. وبينما أضاف الشاهد أن المهاجمين أوقفوا أولاً الحافلة عبر إطلاق نيران رشاشة عليها قبل أن تنفجر القنبلة، ذكر قائد محلي بأن أحد المهاجمين اعتقل بعد الهجوم.

بالتزامن مع ارتفاع عقيرة التهديدات بشن عدوان أمريكي أو إسرائيلي على طهران أعلنت جماعة تطلق على نفسها جند الله مسؤوليتها عن تفجير حافلة تابعة للحرس الثوري الإيراني في مدينة زهدان بجنوب شرق إيران الأربعاء الماضي مما أسفر عن مقتل ١١ شخصا وإصابة ٣١. وقالت وكالة أنباء فارس الإيرانية شبه الرسمية إن جماعة جند الله التي سبق وربطت إيران بينها وبين تنظيم القاعدة والتي يقودها عبد الملك ريجي أعلنت مسؤوليتها عن هذا العمل الإرهابي.

ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية عن شاهد عيان قوله إن القنبلة وضعت في سيارة وانفجرت عند مرور حافلة تقل الموظفين في

«اعتقال أكثر من ٨٥٠ من كوادرنا لن يمنعنا عن مواصلة الكفاح والمقاومة..»

الرفيق د. ماهر الطاهر: «نحتاج إلى حوار فلسطيني وطني شامل يضع القوى أمام مسؤولياتها»



ماذا بعد توقيع اتفاق مكة بين فتح حماس؟ أين دور فصائل المقاومة الوطنية الفلسطينية مما جرى ويجري على الساحة الداخلية الفلسطينية وكيف يمكنها أن تتدخل لإعادة الصراع إلى جبهة الأساسية؟ ما هي حدود الأزمة الفلسطينية وما علاقتها بصراع المشاريع في المنطقة؟ لماذا ضعف الأداء العسكري للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وما ضرورة رد الاعتبار لمنهج المقاومة الفلسطينية المسلحة؟ أسئلة توجهت بها قاسيون إلى الرفيق الدكتور ماهر الطاهر عضو الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وكان الحوار التالي:

■ اتفاق مكة هو اتفاق

ثنائي بين فتح وحماس وهنا جذر المشكلة.

■ وثيقة الأسرى لا تتحدث

عن التزام أو احترام

للاتفاقيات الموقعة مع

الكيان الإسرائيلي.

❖ لا ينبغي القبول بأي

هبوط في السقف السياسي

عن وثيقة الأسرى.

■ من حقنا مقاومة

الاحتلال بمختلف الوسائل

وفي مقدمتها الكفاح المسلح.

■ المطلوب هو إعادة بناء

منظمة التحرير وتفعيل

مؤسساتها والإعداد لعقد

مجلس وطني فلسطيني

بمشاركة الجميع والاتفاق

على برنامج عمل سياسي

يتمسك بالثوابت الوطنية.

■ علينا أن نعمل لبناء

جبهة واسعة تضم كل

القوى المناهضة للمشروع

الأمريكي الصهيوني في

المنطقة.

د. ماهر الطاهر، في ضوء فشل الاتفاقات السابقة بين فتح وحماس، إلى أي حد يستطيع المواطن الفلسطيني أن يضمن صمود اتفاق مكة بين الجانبين، وما هي برأيك عوامل ذلك؟

الحركتان كلاهما تدركان اليوم أن ما جرى من اقتتال دموي كان جريمة كبرى وترك انعكاسات سلبية كثيرة في الداخل الفلسطيني وفي الشتات. ولقد جرى في مرات عديدة الحديث عن وقف الاقتتال ولكن كان في مرات عديدة يتكرر...في هذه المرة جرى اتفاق في مكة ونحن مرتاحون بالتوصل لاتفاق يوقف الاقتتال، لكن بصراحة أقول إنه كان ينبغي أن يجري حوار وطني فلسطيني شامل لترتيب البيت الداخلي، لأن المشاكل التي نواجهها بالأساس ناتجة عن خلافات سياسية وعدم وجود برنامج قواسم مشتركة، يجمع القوى الوطنية والإسلامية كافة. وإن جذر المشكلة السياسية هو أن اتفاق مكة هو اتفاق ثنائي بين فتح وحماس. ونحن نأمل أن يصمد هذا الاتفاق وأن لا تتكرر المشكلة تلك وأرجح أن يتم الالتزام بهذا الاتفاق ـ بالمعنى الميداني. ولكنه بصراحة لن يحل مشكلات الساحة الفلسطينية لأننا مازلنا بحاجة إلى حوار وطني فلسطيني شامل لوضع جميع القوى أمام مسؤولياتها والتوصل إلى برنامج قواسم مشتركة سياسي يقوم على قاعدة التمسك بالثوابت الوطنية الفلسطينية ويقوم على قاعدة إعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية...

... وما هي معالم هذا البرنامج وعناصره؟

هناك وثيقة الوفاق الوطني المعروفة باسم وثيقة الأسرى، الأسرى داخل سجون الاحتلال. هذه الوثيقة تم نقاشها في إطار الفصائل والقوى الفلسطينية وتم الاتفاق عليها، ولكن بصراحة فإن الاتفاق الذي جرى في مكة وكتاب التكليف الذي سيطعى لرئيس الوزراء يتحدث عن احترام الاتفاقات الموقعة بين منظمة التحرير الفلسطينية و«إسرائيل»، ونحن لسنا مع هذا الاتجاه على اعتبار أن وثيقة الوفاق الوطني الفلسطيني لا تتحدث عن التزام أو احترام لهذه الاتفاقيات، وبالتالي فنحن نعتقد أنه جرى هبوط في السقف السياسي عن وثيقة الوفاق الوطني وهذا الهبوط لا مبرر له لأن الإدارة الأمريكية والعدو الصهيوني يمارسان ضغط على الشعب الفلسطيني ليقدم تنازلات ويقبل بالإملاءات الأمريكية الصهيونية، من شاكلة قرارات اللجنة الرباعية التي تدعو إلى نبذ ما يسمى بالعنف والإرهاب والالتزام بالاتفاقات الموقعة والخ..

نحن نقول إن هناك وثيقة وفاق وطني وهي التي تم التوافق عليها بين غالبية الفصائل الفلسطينية، وهي التي ينبغي أن تشكل برنامج الحد الأدنى الذي يمكن أن نقبل به، وإن أي هبوط عن وثيقة الوفاق الوطني ليس مقبولا بالنسبة لنا في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين...

... وما ضرورة وحجم دور المقاومة المسلحة في هذا الوثيقة؟

ضمن إطار وثيقة الوفاق الوطني هناك حديث واضح عن حق الشعب الفلسطيني في المقاومة ونحن في الجبهة الشعبية نرى بأن حق المقاومة حق مقدس وخط أساسي من خطوط عملنا في المرحلة القادمة، لأن إسرائيل تريد بالأساس وقف الانتفاضة ووقف المقاومة ضد الاحتلال وهذا ما لا ينبغي علينا القبول به بأي شكل من الأشكال. ولذلك نحن في الجبهة شعبية كنا ولا زلنا نؤكد باستمرار على حق المقاومة بالنسبة للشعب الفلسطيني. طالما أننا نخضع للاحتلال فمن حقنا وفق قرارات الأمم المتحدة ومبادئ القانون الدولي أن نقاوم هذا الاحتلال بمختلف الوسائل وفي مقدمتها الكفاح المسلح.

إذا ربطنا بين هذه القضية وسابقتها نلاحظ أن الفصائل الفلسطينية أبدت رأيها عموماً بما جرى مؤخراً، ولكن كيف يمكن لها أن تتدخل لإعادة الأمور باتجاه الصراع الأساسي مع المحتل الصهيوني؟

أعتقد أنه من المطلوب أن يتم حوار وطني فلسطيني شامل، مثملا هو مطلوب العمل لإعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية. ونحن في الجبهة الشعبية نعتبر أن الموضوع الأساسي هو موضوع منظمة التحرير بوصفه المدخل الأساسي والضروري لأن منظمة التحرير هي الغطاء الجامع والموحد للشعب الفلسطيني في الداخل والخارج، وهي المرجعية العليا للشعب الفلسطيني، وهي ممثل الشعب الفلسطيني. مطلوب أن نعمل على إعادة بناء المنظمة وتفعيل مؤسساتها والإعداد لعقد مجلس وطني فلسطيني (برلمان) تشارك به

كافة القوى الوطنية والإسلامية من أجل ترتيب البيت الداخلي والاتفاق على برنامج عمل سياسي لمنظمة التحرير يقوم على قاعدة التمسك بالثوابت الوطنية هذا برأينا هو الطريق الأساسي لمعالجة الأوضاع الداخلية في الساحة الفلسطينية.

ولكن يبدو واضحاً أن الساحة الداخلية الفلسطينية شأنها شأن ساحات عربية أخرى دخلت طور تنازع مشروعين أساسيين في المنطقة، مشروع الشرق الأوسط الأمريكي الصهيوني وبوسائله وأدواته وأزماله والمشروع المضاد المقاوم، كيف ترون في الجبهة الشعبية مجريات هذا الصراع وآفاقه، على المستويين الفلسطيني والإقليمي؟

أوافقك الرأي أن الإدارة الأمريكية تعمل من أجل فرض ما يسمى بمشروع الشرق الأوسط الكبير أو الجديد التي تحدثت عنه راييس إبان العدوان الصهيوني على لبنان، وبالتالي هناك مخطط ومشروع أمريكي يستهدف السيطرة على المنطقة وإخضاعها بما ينسجم مع المصالح والمخططات الأمريكية. ومن هنا جاء احتلال العراق، ومن هنا جاء العدوان الصهيوني الغاشم على لبنان، ومن هنا جاءت الاعتداءات الصهيونية المتكررة في فلسطين والحرب الهمجية التي تُمارس ضد الشعب الفلسطيني، ومن هنا موضوع الضغوطات المتواصلة على سورية بسبب مواقفها المتمسكة بالحقوق. ولذلك فإننا أمام مشروع يستهدف فعلاً إخضاع المنطقة والسيطرة عليها لأن هذا المشروع يواجه بمقاومة بأسلة سواء من الشعب العراقي أو من الشعب اللبناني أو الشعب الفلسطيني وصمود سورية أيضاً في مواجهة هذا المخطط، وبالتالي هناك فعلاً مشروعين: مشروع أمريكي إسرائيلي ومشروع مقاومة وممانعة سواء على المستوى الفلسطيني أو المستوى العربي. وهنا أرى أن قوى المقاومة سواء في العراق أو لبنان وفلسطين وأيضاً من خلال التحالفات العربية، علينا أن نعمل لبناء جبهة واسعة تضم كل القوى المناهضة للمشروع الأمريكي الصهيوني من أجل

العين بالعين ولو تهكماً؛ الجهاد ترصد 50 دولاراً لمن يدلي بمعلومات للقبض على بوش

في تصريحات صحفية القرار الأميري معتبرا أنه قرار إسرائيلي أصدره رئيس الوزراء إيهود أولمرت، وبالتالي فهو يأتي مقدمة للتغطية على جريمة تنفيذ تهديد اغتياله. وأضاف متهكماً «إننا في الجهاد الإسلامي نعرض مكافأة قدرها خمسون دولارا لمن يدلي بمعلومات أو يساعد في اعتقال الرئيس الأمريكي جورج بوش».

وحذر البطش من أن حركة الجهاد «لن تقدم الوردة البيضاء ولا قطعة من الكاتو ولا النسكافيه للأميركيين في حال المس بشلع»، مهددا بأن الحركة وجناحها العسكري سيردان بحزم على أي مساس بأمنيتها العام.

من جانبها استتكرت حركة حماس على لسان المتحدث باسمها فوزي برهوم، الموقف الأمريكي ووصفته بأنه عريضة أميركية جديدة.

أما القيادي في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين كايد الغول فقد أكد أن الموقف الأمريكي محاولة لربط النضال الفلسطيني واللبناني بالإرهاب، في حين أكدت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في الموقف الأميري تعبيراً عن الانحياز المطلق لإسرائيل وعدوانها .

■ **المصدر: وكالات**



وفي ردود الفعل هدد متحدث باسم سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد بموجة من العمليات العنيفة التي ستستهدف كافة المصالح الأميركية في حال إقدام الولايات المتحدة على أي محاولة للمساس بالأمن العام.

أما القيادي في الحركة خالد البطش فأدان



مشروع قانون

صهيوني «لمنع»

إطلاق سراح

البرغوثي

قدمت عضو الكنيست الإسرائيلي «ليمور ليفنات» من حزب الليكود مشروع قانون جديد لمنع إطلاق سراح النائب مروان البرغوثي أمين سر حركة فتح والذي يقضى خمسة أحكام بالسجن المؤبد في السجون الصهيونية. وتهدف «لفنات» من هذا القانون إلى ضمان عدم الإفراج عن البرغوثي في صفقة تبادل الأسرى المرتقبة بين الفلسطينيين والصهاينة ذات الصلة بالجندي الصهيوني جلعاد شاليط المعتقل لدى حركة حماس ولجان المقاومة الشعبية الفلسطينية في قطاع غزة.

وينص اقتراح القانون هذا إلى وضع العراقيل أمام إمكانية إطلاق سراح البرغوثي وأسرى فلسطينيين آخرين إذا ما جرى أي اتفاق سياسي، حيث يصبح القرار حينها مرهونا بموافقة الكنيست بأغلبية ٨٠ عضوا ..

وقد وقع على اقتراح القانون ٢٤ عضوا في الكنيست من اليمين الصهيوني، بينهم زعيم المعارضة بنيامين نتنياهو. وجاء في مقدمة الاقتراح أنه يهدف إلى «منح الصلاحية للكنيست لمراقبة منح العفو للخارجين عن القانون الذين نفذوا أعمال قتل من منطقات قومية-أمنية أو على خلفية إرهابية».. (١٩٩)

من التراث



«من وصية الإمام
علي (رض) إلى ولده..»

روي أن علياً بن أبي طالب
(رض) كتب وصية لولده الحسن
(رض) نختار منها ما يلي:

فإني أوصيك بتقوى الله، أي بني ولزوم
أمره. وعمارة قلبك بذكره، والاعتصام
بحبله، أحى قلبك بالموعظة، وأمته
بالزهادة، وقوّه باليقين، و نوّره بالحكمة،
وذلك بذكر الموت، وقرره بالفناء، وبصرّه
فجائع الدنيا، وحذره صولة الدهر وفحش
تقلّب الليالي والأيام، أصْلح مثواك، ولا تبع
آخرتك بدنياك، ودع القول فيما لا تعرف
والخطاب فيما لم تكلف، وامسك عن
طريق إذا خفت ضلالتة، فإن الكفّ عند
حيرة الضلال، خير من ركوب الأهوال،
وأمر بالمعروف تكن من أهله، وانكر بالمنكر
بيدك ولسانك، وباين من فعله بجهدك،
وجاهد في الله حق جهاده، ولا تأخذك
في الله لومة لائم، وخض الغمرات للحق
حيث كان، يا بني اجعل نفسك ميزاناً فيما
بينك وبين غيرك، فأحب لغيرك ما تحب
لنفسك، واکره له ما تكره لها، ولا تُظلم
كما لا تحب أن تُظلم، وأحسن كما تحب
أن يحسن إليك، واستقيح من نفسك ما
تستقيحه من غيرك، وارضض من الناس بما
ترضاه لهم من نفسك، ولا تقل ما لا تعلم،
ولا تقل ما لا تحب أن يقال لك، واعلم أن
الاعجاب ضد الصواب،

ولا تكن عبد غيرك وقد جعلك الله
حراً، وما خير خير لا ينال إلا بشرّ، ويسر
لا ينال إلا بعسر، وإياك أن توجف بك
مطايا الطمع، فتوردك مناهل الهلكة، وإن
استطعت أن لا يكون بينك وبين الله ذو
نعمة فافعل، فأنتك مدرک قسمك وأخذ
سهمك، ومرارة اليأس خير من الطلب إلى
الناس، والحرفة مع العفة خير من الغنى
مع الفجور، والمرء أحفظ لسرّه، ورب ساع
فيما يضره،
بسّ الطعام الحرام، وظلم الضعيف
أفحش الظلم،

والعقل حفظ التجارب، وخير ما
جريت ما وعظك، بادر الفرصة قبل أن
تكون غصّة، ليس كل طالب يصيب ولا
كل غائب يؤوب.

لا خير في معين مهين ولا في صديق
ظنين، وامحض أخاك النصيحة، حسنة
كانت أو قبيحة، وتجرع الفيظ فإنني لم أر
فإنه يوشك أن يلين لك، ومن ظنّ بك
خيراً فصدّق ظنّه، ولا تضيعنّ حقّ أخيك
اتكالا على ما بينك وبينه، فإنه ليس لك
أخ من أضعت حقّه، ولا يكن أهلك أشقى
الخلق بك، ولا ترغبين فيمن زهد عنك،
ولا يكونن أخوك أقوى على قطيعتك
منك على صلته، ولا يكونن على الإساءة
أقوى منك على الإحسان، ولا يكبرن عليك
ظلم من ظلمك، فإنه يسعى في مضرته
ونفعك،

اطرح عنك واردات الهموم بعزائم
الصبر وحسن اليقين، والصديق من صدق
غيبه، والهوى شريك العمى، ليس كل عورة
تظهر ولا كل فرصة تصاب، وربما خطأ
البصير قصده، وأصاب الأعمى رشده،
وقطיעة الجاهل تعدل صلة العاقل، سل
عن الرفيق قبل الطريق، وعن الجار قبل
الدار.

■ هشام الباكير
hisham@kassioun.org

مرحباً بكم فينا

مأساة هذا الجيل، جيلنا المنكوب، تتلخّص في أنّه وجد في جحيم خواء فسيح، وعليه، منذُ البداية، أن يعمل على اختيار النهاية الأقلّ خزيًا، لأنّه صائرٌ إلى الهاوية. عطلالٌ خيال.. استهلاكٌ جائرٌ للجمال.. أرواحٌ معلّقةٌ على خشب، انتظارٌ ما ليس يأتي، وما يمسّ وجدان هذا الكائن مقص سلفاً، فالآداب والفنون الآن في بند وجع القلب الرّائد . قد تبدو هذه الكلمات لوهلة مشروع مرثيّة للرّمن، للأجيال، للحياة.. لكن لا، ففي المحصّلة يبقى الإنسان هو الإنسان، ذلك الخلّاق نُدّ القسر، وابن الحرية، ويكفي هذا الاعتقاد كمنطلق أساسي، لتكون هذه الصّفحة، بكل التّواضع، مسأحةً للحبّ والحوار، تنمو بمقدار التقاعل الذي تتعدّى من فيتاميناته، وتتلاشى بعدمه. في السنوات الأخيرة، تابعنا ولادة مطبوعات جديدة، كلّها تقريباً، كانت تضرب بسيف الجيل الجديد، والشباب الواعد، لكنّ أيّاً منها لم تفعل شيئاً على أرض الواقع، لأنّها، بكلمة واحدة، مشاريع تجارية في الضّميم.. بالنسبة لنا هنا، في هذه الصفحة، تجاربتنا الوحيدة هي الجمال، لا لبيعهِ ولشرائهِ، إنّما لتطويهِه إيماناً متّاً بأنّه أقصى ما نشتهي.. كلّ ما كنا نحتاجه هو مكان صغير لصوتنا المحاصر في الحلق، وما هو ذا صفحّة بيضاء لسان حالها يقول: مرحباً بكم فيّ..

غرفة الكاتب: جغرافيا صغيرة لاستيعاب دهاليز الدّاخل



تبرمجت حياتي على هذا الأساس . حيث صار لدي مكتب، في القبو تحت شقتي، اشتريت مكتباً وكرسياً، وكان الكرسي أغلى من المكتب؛ في البداية كان الأصدقاء يرون المكان منظّماً بشكل مدهش، وبالنسبة لي كان خاوياً تماماً، وحيث بدأت كتابة أول مسلسل حتى باتوا يرونه فوضى عارمة، لكنني كنت أعتبره منظّماً بأفضل ما يكون، وتغيير أي ورقة من مكانها يعني الفوضى، ولعل أكثر المشاهد حميمية هي تلك الخارجة من فوضاي .مني..

في الوقت الحالي، لا أحتاج أكثر من كمبيوتر محمول، لأكتب في أيّ مكان، حتى لو كان مصعداً.

بداخلي . خارج الغرفة محمد المطرود (شاعر)

كثّر هم الذين يقولونها، ويشيرون بأصابعهم: «هي ذي».. كتبتُ مبعثرةً، وأوراقٌ بتولّ، وأخرى اقتضت بكارتها بحر أسود. لا قانون، ولا نظام ينظم هذه الغرفة، ففي المكان الذي يفترض أن يكون للطاولة، يكون موطئاً للأحذية، أو مكتباً لأعقاب السجائر، وكل ما يسوّغ خلافها، وخروجها عن السرب.

في غرفته . الشاعر . ذلك الممسوس، كأنّ جنية الشعر أو شيطانه يتنقّس ويقاسمه أوكسجينه، وما ينفثه من الجمرات في فوضاه، فنصحخ، إذن هي ذي قصيدتهُ المؤجلة، كما هي موتهُ المؤجل. هذا ما يربته المعنى الفائت عن الغرفة في ذهنيّتنا، وهكذا علكتاه، كما مفاهيم فائتة، ولم تنتظر من آخر يغايرنا مقولة أخرى.

وهنا يمكن أن نرى غرفةً أخرى، غير تلك التي تحددها المساحة.. كم باباً لها، وكم نافذةً، ومن ولجها، ومن أضفى عليها عطراً، وآخر غادرها تاركاً ننانةً وعطناً. نقصد تلك التي تتشكّل في الدماغ، أو الروح كهاجس أو أغنية، ولا تكون بحاجة لطاولة أو ورق، ويصير هذا المشغل كما (لاب توب) تفتحه في أيّ مكان وزمان، وتمارس الغواية بأفضل طريقة، تكتب في المقهى، إذا شئت، وفي الشارع وأنت تتأبّط ذراع امرأة، أو ترافق صديقاً تقليدياً، من عيار ذلك الذي لا يميّز بين المقالة والقصيدة النثرية..

أنا لا أنتسب لغرفتي التي أضع فيها كتبي، وقصاصات من الورق والجرائد والمجلات، ولوحات لتشكيليين وجهاز كمبيوتر، وكل ذلك بهدف خلق عشق بيني وبينها، لكن دون جدوى، فأغلب قصائدي بشكلها الطفلي الأول، كانت خارج الغرفة، ولم تتقدّني إلّا فيما بعد، في مرحلة تبييض ما كتبْتُ، وفكّ طلاسَم الخطّ.

■ أعد الصفحة رائد وهش

عليها، لسكّ حزيناً، فأنا قارئ بالدرجة الأولى، أحب القراءة، وأستلذ بها، في أي مكان، وبعد أن أصبح لدي مكتب أصبحت أقرأ كثيراً.. أنا الذي أقرأ عشر ساعات في اليوم، على الأقل، برضى وندم أيضاً، برضى لأنني مازلت أملك النظر من أجل القراءة، ويندم على قلة الوقت وكثرة الكتب. أحب القراءة، ليس كي أحصل على الكلمات، لأنّ الكلمات التي تخصني توجد في الشوارع والسجون والمستشفيات والريف والفقر والألم أكثر منها في الكتب، بقدر ما أحاول أن أعبر إلى العالم الآخر حيث ما زالت تهزنا الحياة هناك. أستطيع أن أقول بأنني كنت أنتظر، داخل الغرفة وخارجها، وأثناء الانتظار كنت أكتب الشعر.

سمفونية متكاملة فاتح كلثوم (شاعر وقاص)

أهي مجرد غرفة صغيرة تضيق بأناثها وتتسع لأكثر اللحظات صدقاً مع ذاتي؟ أم أنها شرفة بأربعة جدران محملة بأوراق تختزل ذاكرة قد تمتد إلى بدايات الإنسان العقّل؟ أم أنها فضاء فسيح لا يستقبل إلا الأصدقاء الأكثر خصوصية تتبادل معاً مزقاً من الأحلام والدموع والحميمية؟ أم أنها مركبة فضائية تتبادل مع المجرة المتكئة والمعلومات التي لم ينتهك سطورها التزوير؟

قد لا أستطيع أن أقدم ملامحها بدقة كاهن يقيم مع صومعته علاقة خارج إطار الزمن المحكوم بقدسية المكان منذ بدء الخليقة.. لكنّها كهفٌ بدائي مهوور بهواجس داخل مداه الممتد من الصباح وحتى الصباح التالي من حلم يقيم، مع هذه الغرفة، علاقة أجمل تفاصيلها الوضعيّة، وهي تختلط مع هواجس النافذة، لتقدم لي رؤية تضيق أوراها أخرى إلى كيانها الأزلي، والتي لا أستطيع الكتابة خارج رؤيتها المتجددة مع كل سيجارة أحشوها في تلافيف دماغها الأسير لأصابعي.. أصابعي التي تسرح شعرها لتبعد عنه جميع القوانين الوضعية التي تحكم الغرف المجاورة لها. وكَم تبدو لي طفولتها مبشرة، وأنا أبتلع ما يسمى غباراً، وأبعد عن بصائرُها لنزهو قداستها في داخلي، ولأنانية مزاجية أمنع تلك القدسية عن أصابع أفراد أسرتي، دون سبب مقنع، ومازلت أبحث عن جواب، لأبرز عبثية الأوراق التي تفيض بي، وتمنعهم من ترتيب فوضويتها . وما زالت المفردات تتهامس، بداخلي، عن سرّ المطر الذي يمارس رعونته على بلور النافذة، ويبدّد حالة النعاس، لأعود إلى قلبي، وأبدأ حواراً جديداً مع تلك السمفونية المتكاملة، والتي تسمّى غرفتي.

أنا فوضوي عبد المجيد حيدر (سينارست)

كنت أنتظر نوم زوجتي وابنتي، لأكتب من الواحدة ليلاً، وحتى السابعة صباحاً، وقد

هل يحتاج الكاتب إلى غرفة يصرخ بين جدرانها، ويلوّث بلاطها بالحبّر؟ وماذا يفعل حيال الانتقال من مكان لآخر، هل سيعود ليبرمج نفسه مع إيقاع المكان الجديد؟ وماذا بشأن الكمبيوتر المحمول الذي يوفر إمكانية الكتابة أنى سارت الأقدام؟ هل هناك علاقة معينة بين الكاتب والمكان؟ ألا تستجيب حساسيته إلا لغرفته الخاصة أم أنها تلاقى الاستجابة لإشارات الضجيج والضوضاء في المقاهي والحدائق وسواهما؟

طقوس التحولات محمد أمين أبو جوهر (باحث)

في عام (١٩٥٥) كنت معلّم مدرسة، وكان عندي غرفة واحدة، لي ولزوجتي وأطفالي.. زوجتي توفيت، والأطفال كبروا وصار لكلّ منهم بيته. آنذاك كنت أقرأ وأكتب على ضوء قنديل الكاز، بعد نومهم جميعاً، سارقاً لحظات الهدوء الكافية للتركيز. فيما بعد صرّك أقرأ، لفترة طويلة من اليوم، في مكتبة الأسد، وأخذ الملخصات اللازمة لأشتغل عليها في البيت. أو أتّي أجمع المعطيات، وأكتب في مكتب الحزب الشيوعي، حيث تتوفّر شروط الإنارة والتدفئة أفضل ممّا في البيت. الآن عندي غرفة، وزوجة جديدة، وغرفتي تحوي كتبي وجهاز كمبيوتر أستخدمه للقراءة فقط، وبزعجني كثيراً قلب الصفحة بالزر، حيث أفتقد صوت الورق وملمسه.. لم تعد علاقتي بالكتابة تحتاج تلك السكينة، وذلك الهدوء، فحين ذهبت إلى طهران (٢٠٠١) للمشاركة في مؤتمر، كتبت موضوعي بحضور صديق، كان ينظر إلى الأوراق، من وراء كتفي، ويتدخّل، فأرخبّ بتعديلاته مسروراً.

تحت التهديد بالقصف علي حبش (شاعر عراقي)

غرفة الشاعر هي ذاكرته، فماذا أقول عن ذكراتي . غفرتي المرشّحة للقصف في أية لحظة، خاصة في الظروف الدموية التي يمرّ بها العراق الآن؟

كانت نافذتها التي تطلّ على فراغ، في السابق، فضاءً تسرح فيه الأفكار بلا ضوابط، هذا الفراغ مملوء حالياً بصليبات الرصاص.. ما حاجتي للغرفة؟ ما حاجة الغرفة لي حين تدكّها قذائف الهاون؟

فيما تدور رواية «شيطانات الطفلة الخبيثة» للبريوي في ماريو بارغاس يوسا، على خلفية الأحداث الكبرى في القرن الماضي، من الثورة الكوبية إلى حرب فيتنام وسواهما.. راصدة من خلال المصادفات قضية حبّ «الطفل الطيب» و«الطفلة الخبيثة» بين عواصم العالم.

كتاب «صنعة الشعر» ستّ محاضرات لبورخيس، كان ألفاها في جامعة هارفرد، حول الشعر وأشكاله وتقنيّاته وأساره وأهم الشعراء. وكالعادة هي غنيمة أخرى، تضاف إلى غنائم سابقة قدمتها الذاكرة البورخيسية في «سبع ليال» و«بورخيس الشفوي».

رواية الكاتب التشيلي أنطونيو سكارميتا «فتاة الترمبون» جزء ثان من رواية «عرس الشاعر». وكعادته يكمل صاحب «ساعي بريد نيرودا» قصّ ملحمة سكان ساحل مليسيا على البحر الأدياتيكي بعدما هاجروا إلى تشيلي هرباً من الحروب والعنف.

«أنيس يا حبيبي» رواية ملحمية تاريخية لإيزابيل الليندي، والبارز في هذه الرواية هو الاشتغال على المشهدية مما يرشحها لتتحول فيلماً آخذاً، كما سبق وحدث لـ«بيت الأرواح» التي أنتجت سينمائياً في صورة مدهشة، بمشاركة النجمة العالمية ميريل ستريب. ■ ■

لم ينل المترجم صالح علماني هذه الحظوة، إلا بعد عقود من الثقة المتبادلة مع القارئ، فالرجل حقق المعادلة الأصعب، كمّا ونوعا، في رفد الثقافة العربية ببانوراما تغطي مساحة واسعة من تاريخ الأدب الإسباني والإسباني. إمريكي، حتى صار يعرف بلقب «عراب الأدب الإسباني» كتحية حب لتنتاجه.

صدرت مؤخرأ عن دار المدى بدمشق دفعة جديدة من الأعمال الأدبية الهامة بتوقيع علماني، ولعلّ الكتاب ـ الحدث هو «الديكاميرون» لمؤلفه الإيطالي جيوفاني بوكاشيو، وهي المترجمة العربية الأولى لهذا النص كاملاً، بعد أن صدر في مختارات هنا وهناك ـ. «الديكاميرون» أو «العشرة أيام» بالمعنى الحرّ هو مئة قصة يرويها عشرة رواة، خلال عشرة أيام، حيث يجتمعون ويروي كل منهم حكاية.

أما كتاب «أقواء الزمن» للكاتب الأروغوائي إداوردو غاليانو، فصرخة دامية، تجمع أصوات الخليقة كلها، من كلّ الأزمنة والأمكنة، في نصوص نثرية قصيرة، تعتمد على صورة أو قصّة أو حالة أو فكرة، يعاود غاليانو صياغتها بلمسة سحر عبقرية، تجعلنا نراجع ذواتنا المعطوبة في الزمن الآلي المؤتمت.

صالح علماني سفارة أدبية

ملوحيات



هبوا من رقادكم

أيها الحكام العرب..

تتركون الاستعمار يعود إلى بلادكم؟
تتركون فلسطين تقاوم وحدها عصابات
صهيون ومن ورائهم أمريكا؟
تتركون العراق وحده يواجه غزو أمريكا
وبريطانيا؟
هبوا أيها العرب النيام!

■ الراحل الكبير
عبد المعين الملوحي
شيعوي مزمن

الرملي: الصهاينة

سرقوا نص

«سعدون المجنون»

ليس خبراً جديداً أن يعرض الكيان الصهيوني الأفلام المصرية على قنواته من دون الحصول على إذن أو تصريح بذلك، إذ دأبت الصحافة المصرية على مناقشة سياسة الانتهاكات الفكرية ونهب الأفلام والأغاني التي ينتهجها هذا الكيان المغتصب لكل شيء من حوله. ولكن لم يكن ليتخيل أحد أن يصل الأمر بالصهاينة إلى درجة سرقة النصوص المسرحية، فقد فوجئ الكاتب المسرحي المصري لينين الرملي بأن نصه المسرحي «سعدون المجنون» سُرق وحول إلى عرض مسرحي يقدم حالياً في أحد مسارح «تل أبيب».

وأكد الرملي، المعروف بمعاداته للكيان الصهيوني ورفضه التطبيع، في تصريح للصحافة أنه أثناء زيارته إحدى الدول الأوروبية، فوجئ باتصالات هاتفية من أصدقاء وزملاء له أخبروه بعرض مسرحيته في تل أبيب ظناً منهم أن الأمر تم بمباركته أو بموافقة منه.

وأضيف مستكراً «لم أكن أعلم شيئاً عن الأمر، وبعد أن استفسرت علمت أن أحد المؤلفين «الإسرائيلي» استولى على نص روايتي المسرحية التي ترصد الواقع العربي، وسبق وقدمت في عرض مسرحي من بطولة يحيى الفخراني، ليقدّم النصّ بسخرية ساذجة».

وقال الرملي إنه يعتبر ما حدث جريمة ووقاحة فجّة يمارسها الكيان الصهيوني، الذي وجه مدافعه نحو الشعب العربي على الأصعدة كافة السياسية والاقتصادية والفكرية «وهو اليوم يرتكب أبشع الجرائم بتشويه معالم فلسطين الجغرافية، إذا كان اليهود يفتصبون الأرض من دون أن ترفع الأصوات المنددة، فما الذي يمنعهم من سرقة الفن العربي؟»

وعلى رغم استيائه الشديد، أشار الرملي إلى أنه لا يفكر في مقاضاة من وضعوا أيديهم على «سعدون المجنون» من دون إذنه معتبراً أن الإجراءات القانونية الدولية في إطار حماية الملكية الفكرية لا تضمن له تعويض الأضرار التي لحقت به جراء هذا «الفعل الشنيع». ورأى أنه ما من «إبداع حقيقي في الكيان الغاصب الذي يعيش على إبداع العرب»، ويبرّر مقلته بتأكيدات قدمها له من شاهد النسخة «الإسرائيلية» من عمله، فالعمل «المقلد جاء مسخاً مشوهاً ومجرّداً من أي روح أو رؤية فنية مبتكرة».

■

إذاعة دمشق تقدم: الاحتكار والتنفير!



يا جماعة، جميل هو التنوع في الأصوات، ونحن نمتلك حسب قيود نقابة الفنانين كما هائلاً من الممثلين، فلماذا يحتكر البعض العمل الإذاعي؟ ■■

هل تسمعون إذاعة دمشق؟... تحديداً البرامج الدرامية.

هل ابتليتكم بسماعها؟.

لا شك أنكم لاحظتم أن هناك أسماء ثابتة لا تتغير، أسماء يتكرر حضورها في جميع البرامج الدرامية... ممثلون - كتاب - مخرجون.

البعض يقول إن هؤلاء نقلوا غرف نومهم إلى مبنى الإذاعة أيضاً!!

ولم لا؟! - الزق مكان ترزق -

لماذا يتمتع الفنانون الشباب عن العمل في الإذاعة الوطنية؟

سألنا عدد كبير منهم وكانت الإجابة موحدة وهي:

«حاولنا ذلك ولن نكرر التجربة أبداً، أما السبب فما إن ندخل مبنى الإذاعة حتى تبدأ حرب النظرات، نصمد حتى توزع النصوص، وباعتبار أننا جدد، نبقى من دون نص لأن التقليد المتبع في الإذاعة هو نص واحد لكل خمسة فنانين!!

يبدأ التسجيل.. وبما أننا بلا نص تكثر الأخطاء ويزداد الارتباك نتيجة النظرات والتأفف وتسميع الكلام من زملاء الأقدمين. وما إن ينتهي التسجيل حتى تغادر المبنى تاركين الجمل بما حمل لأصحاب النظرات والتأففات، وحالفين بأغلظ الأيمان أن لا نكرر التجربة مرة أخرى»..

صناعة مجلة.. ولو من جيوب العجائز



كثيراً، فهما معرضتان لغارات يشنها الولدان المسوسان بفعل ثقافي إلا أن الحذر الزائد لاينفع، وبعد معركة صغيرة، يظفران بطيبة قلب العجوزين ليفكا كيس النقود المحفوظة من تحويشة العمر والزائد عن ميزانية البيت ولا يبقى الا نصح الولدين العاقين بالكف عن هدر المال في هذا الورق الذي لايشبع ولا يسمن ولا يقيمن البرد والحر. هذه آلية صناعة مجلة، فمن أراد من المهتمين عمل شيء مشابه، عليه مراجعة مركز دراساتنا.. والاستشارة مجانية..

■ محمد المطرود

من قوميّتي، وميال للجهة الفلانية، وسمعت من الجهة الفلانية باني مندرس، وأطمح لمجد تخبئه لي مجلة محدثة، وبإمكانيات متواضعة، ليتبين فيما بعد أن المجلة رغم ضيق يدها، تحتفي بأسماء (سورية) وأنها لا تهدد أحداً، وغير ممولة من حزب، أو من منظمة أو شخصيات لها مآرب سياسية، أو ارتباطات مشبوهة باستثناء منظمّتين أهليّتين، مصرح بعملهما من الرب، والدولة هما: أم أحمد والدّة رئيس التحرير أحمد حيدر، والخالة أم رضوان والدّة رضوان محمد أحد كتاب المجلة، وفي كل عدد لابد للوالدتين أن تحرصا على جيوبهما

قاسيون 2007 أسبوعياً

تعلن قاسيون عن استمرار حملة الاشتراكات لعام 2007

قيمة الاشتراك السنوي (300) ل.س



يتم الاشتراك عبر موزعي «قاسيون»

قاسيون معكم كرامة الوطن والمواطن فوق كل اعتبار!

عّال ..

و بّال

معروض فرنكفورت

هو: شو قصة معرض فرنكفورت .. قصدي شو هاد المعرض ..

هي: هادا معرض كتاب .. كل سنة بيخصصوه لدولة مشان يعرض فيه كتبها من أدب وثقافة .. مثلاً السنة الماضية خصصوه للبرتغال .. قام اجوا البرتغاليين وشافوا مساحة المعرض وطلبوا مساحة إضافية لأنو كتبهم كثيرة وما بتوسع بس الألمان اعتذروا ..

هو: ونحنا العرب شو دخلنا بالقصة ..

هي: الألمان السنة خصصوا المعرض لثقافتنا .. واتصلوا بالجامعة العربية قام الجامعة العربية .. اعتذرت وقالوا للألمان ما بدنا بس بعد ما عملنا طقس معروف عنا وهو الاجتماع .. هو: أي؟ ..

إعطاء أهمية لكلمة اجتماع هي: قام الألمان اقنعونا وقالوا لنا لازم تقدموا ثقافتكم للغرب مشان يتعرفوا عليكم .. وهيك راحوا جماعتنا و "اجتمعوا" مثل العادة ووافقوا ع المعرض .. هو: أي؟ ..

هي: وبعدين عملوا اجتماع جديد وشكلوا وفد وسافر لفرانكفورت وبلشوا يفحصوا مكان المعرض واستأذنوا من الجماعة الألمان واجتمعوا .. طبعاً الألمان وقع قلبهم وخافوا أنو جماعتنا يطلبوا مساحة إضافية يعني هدول ٢٢ دولة مولعبة .. هو: أي ..

هي: المهم الجماعة خلصوا الطقس العجيب .. يعني الاجتماع .. وقالوا لهم للألمان .. يا أخي المكان ..

هو: أي ..

هي: قام الألمان فاتوا بالحيط وقالوا لحالهم العمى بدهم مساحة جديد أكيد وسألوهم .. شو به المكان .. قام جماعتنا قالوا لهم .. "كبير" .. بدنا نلغي نصه .. قام الألمان قالوا لهم طيب شو بدك تعملوا بالنص اللي بدكم تلغوه؟ .. قام جماعتنا استأذنوا وعملوا اجتماع وبعدين قالوا لهم للألمان ولا يهكم .. النص الملغي .. رح نعمله قاعة اجتماعات .. قاعة شو .. هو: أنا دوري بها الحلقة بس أقول أي؟ .. بس لا تزعلي .. اجتماعات ..

■ لقمان ديركي

حين ينطق حنظلة

البوصلة إلى فلسطين..



إن شخصية حنظلة ستبقى بمثابة أيقونة لروحي.. تحميني من السقوط كلما شعرت بشيء من التكاسل.. إنه كالبوصلة بالنسبة لي.. وهذه البوصلة تشير دائماً إلى اتجاه واحد: هو فلسطين..

■ الفنان الشهيد
ناجي العلي